النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

إعـــداد:

أ.م.د/ فاطمـــــــــة رجـــب شـــــــــــــــرف
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية

د/ ياسمين صلاح الدين الدسوقي عبد الخالق الجمل
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

أ.م.د/ فاطمـــــــة رجـــب شـــــــــــــــرف
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية

د/ ياسمين صلاح الدين الدسوقي عبد الخالق الجمل
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية
كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية

• **المستخلص:**

هدف البحث الحالي الوصول إلى نماذج بنائية تدرس تأثير معنى الحياة بأبعاده (القيمة الشخصية، الارتباط الاجتماعي، الأهداف والطموحات، التجارب الشخصية، الإسهام في المجتمع، السلام الداخلي) والتوجه الروحي بأبعاده (المعتقدات الروحية، الممارسات الروحية، القيم الأخلاقية، الشعور بالاتصال) على الأصالة الشخصية، ودراسة تأثير النوع (طالب/طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية) والتفاعلات المشتركة بينهما على معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، والبالغ عددهم (٤٢١) طالبا وطالبة وذلك من خلال تطبيق مقياس معنى الحياة، ومقياس التوجه الروحي، ومقياس الأصالة الشخصية (إعداد الباحثتان)، وقد أسفرت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠١ بين الأصالة الشخصية من جهة وأبعاد معنى الحياة ككل من جهة أخرى. وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الأصالة الشخصية من جهة وأبعاد التوجه الروحي والتوجه الروحي ككل من جهة أخرى.وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين معنى الحياة ككل وأبعاده والتوجه الروحي ككل من جهة أخرى. يسهم معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية لدى عينة البحث. تم الوصول إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية. تم الوصول إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية. تأثير دال إحصائيا لكل من النوع (طالب/طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية)، والتفاعلات المشتركة بينهما على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: الأصالة الشخصية -معنى الحياة –التوجه الروحي –النمذجة البنائية – الاقتصاد المنزلي.

Structural Modelling of Causal Relationships between Personal Authenticity, Meaning in Life, and Spiritual Orientation among Students of the Faculty of Home Economics, Menoufia University

Dr. FatmaRagabSharaf & Dr. Yasmen Salah El- Din El- Desoky El- gamal

Abstract:

The current research aimed to develop structural equation models examining the impact of meaning in life, with its dimensions (personal value, social connection, goals and aspirations, personal experiences, contribution to society, inner peace), and spiritual orientation, with its dimensions (spiritual beliefs, spiritual practices, ethical values, sense

of connection), on personal authenticity. It also aimed to study the influence of gender (male/female), academic specialization (Nutrition and Food Science – Clothing and Textiles – Home and Institutional Management – Home Economics and Education), and their interactions on meaning in life, spiritual orientation, and personal authenticity among students of the Faculty of Home Economics at Menoufia University. The sample comprised 421 male and female students. Data were collected using the Meaning in Life Scale, the Spiritual Orientation Scale, and the Personal Authenticity Scale (developed by the researchers).There is a statistically significant positive correlation at the 0.01 level between personal authenticity and all dimensions of spiritual orientation, as well as with spiritual orientation overall.There is a statistically significant positive correlation at the 0.01 level between the meaning of life (overall and its dimensions) and spiritual orientation (overall).Both the meaning of life and spiritual orientation significantly contribute to predicting personal authenticity among the study sample.A general structural model can be developed to explain the direct and indirect effects of both the meaning of life and spiritual orientation on personal authenticity.A general structural model can be developed to explain the direct and indirect effects of the dimensions of the meaning of life and spiritual orientation in predicting personal authenticity. Gender (male/female), academic specialization (Nutrition and Food Sciences – Clothing and Textiles – Home Management and Institutions – Home Economics and Education), and their interactions have statistically significant effects on personal authenticity, the meaning of life, and spiritual orientation among the study sample.

Keywords: Personal Authenticity – Meaning of Life – Spiritual Orientation – Structural Modeling – Home Economics.

• مقدمة البحث:

تُعد الحياة الجامعية مرحلة محورية في مسيرة الإنسان، ينتقل فيها الطالب من الاعتماد إلى الاستقلال، ومن التلقين إلى التفكير النقدي، ومن التوجيه الخارجي إلى بناء الذات. وهي مرحلة تتسم بالديناميكية والتغير، حيث يواجه الفرد تحديات معرفية، وانفعالية، واجتماعية متعددة، تتطلب منه إعادة تشكيل مفاهيمه، وإعادة تقييم مواقفه، واكتساب مهارات جديدة تُمكنه من التكيف مع بيئة أكاديمية معقدة ومتطلبة. كما أن الحياة الجامعية لا تقتصر على التحصيل العلمي فحسب، بل تمتد لتكون فضاءً للنضج الشخصي واكتشاف الذات وبناء الاتجاهات المستقبلية. ومن هنا، فإن ما يكتسبه الطالب خلال هذه المرحلة يمتد أثره ليشكل ملامح شخصيته ومساره الحياتي في المدى البعيد

وخلال هذه المرحلة الحرجة والتطورية المهمة، يسعى الطلاب بشكل مكثف ومتواصل إلى تحقيق ذواتهم الحقيقية وبناء هويتهم الشخصية والمهنية والاجتماعية المتكاملة، والبحث المستمر عن معنى عميق وهدف

واضح ومحدد لحياتهم، مما يجعلهم أكثر انفتاحاً وتقبلاً واستعداداً لاستكشاف الجوانب الروحية والوجودية والفلسفية العميقة في حياتهم وتجاربهم الشخصية (الزبيدي والمالكي، ٢٠٢٢: ١٥٦).

وتشير الدراسات والبحوث النفسية الحديثة والمتخصصة إلى أن مرحلة الشباب الجامعي تتسم بالنمو الشخصي المتسارع والمتعدد الجوانب، وتشكيل الهوية المتعددة الأبعاد والمعقدة، والبحث المستمر والمكثف عن معنى وقيمة وهدف واضح ومحدد للحياة، بالإضافة إلى السعي الحثيث والمتواصل نحو تحقيق الذات والاستقلالية النفسية والفكرية والعاطفية الكاملة (سليم وأبو حلاوة، ٢٠١٨: ١٤٠).

وفي خضم هذه التحديات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والوجودية المعقدة والمتشابكة التي يواجهها الطلاب في بيئة جامعية متغيرة ومتطلبة وتنافسية، تبرز بوضوح أهمية العوامل النفسية الإيجابية والموارد الداخلية القوية والمتنوعة التي تسهم بشكل فعال ومؤثر في تعزيز صحتهم النفسية ورفاهيتهم الشاملة والمتكاملة، وتوافقهم الأكاديمي والاجتماعي والشخصي، وقدرتهم المتميزة على تحقيق ذواتهم والنمو الشخصي المستدام والمتوازن (العبيدي، ٢٠٢١: ١٨). ومن بين هذه العوامل الحيوية والمؤثرة والأساسية في التطور النفسي الصحي، يحتل كل من معنى الحياة، والتوجه الروحي، والأصالة الشخصية مكانة بارزة ومحورية وأساسية في الأدبيات النفسية المعاصرة والبحوث التطبيقية الحديثة والمتخصصة (Plakhotnik et al., 2021: 12).

ويُعرف معنى الحياة في الأدبيات النفسية المعاصرة والمتخصصة بأنه مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد والجوانب يشمل الشعور العميق والمستقر بأن الحياة لها هدف ومغزى واضح ومحدد، وأنها تستحق أن تُعاش وتُخبر بكامل طاقاتها وإمكانياتها وقدراتها الكامنة، ويتضمن ثلاثة مكونات أساسية ومترابطة ومتداخلة: الاتساق والوضوح المعرفي العميق في فهم الذات والعالم المحيط، والهدف والتوجه الواعي والمدروس نحو أهداف ذات قيمة ومعنى شخصي عميق، والشعور القوي بالأهمية والقيمة الذاتية والتأثير الإيجابي والفعال في العالم والمجتمع (Costanza et al., 2020: 18).

وقد أظهرت البحوث التجريبية والطولية المتراكمة والموثقة أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ ومستقر ومتوازن من معنى الحياة يظهرون مستويات أعلى بشكل دال إحصائيا ومعنويا من الرفاهية النفسية والصحة العقلية والجسدية والمرونة النفسية القوية في مواجهة التحديات والضغوط المختلفة (Steger, 2016: 535&Martela).

وتشير الأدبيات البحثية الحديثة باستمرار إلى أن الأفراد الذين يدركون معنى أعمق لحياتهم يتمتعون بمستويات أعلى من الصحة النفسية

والجسدية، والسعادة، والمرونة النفسية، بل ويعيشون حياة أطول مقارنة بأقرانهم الذين يفتقرون لهذا الشعور (Routledge&FioRito, 2021: 192; Steger, 2018: 67)، كما أن لديهم القدرة على بناء علاقات اجتماعية قوية والحفاظ عليها (Stavrova&Luhmann, 2016: 428; Abeyta et al., 2015: 1195).

وفي السياق ذاته، يشير مفهوم التوجه الروحي إلى الميل الطبيعي والمكتسب والمتطور نحو البحث العميق والمستمر عن المقدس والمعنى الأعمق والأسمى والأكثر تجريدا للوجود الإنساني، والسعي المتواصل والهادف لتطوير علاقة متناغمة ومتوازنة ومتسقة مع قوة أعلى أو مبادئ روحية وقيم متسامية وسامية تتجاوز الذات المادية والاهتمامات الدنيوية المحدودة والمؤقتة (Hicks et al., 2019: 318). ويتضمن التوجه الروحي أبعادا متعددة ومتداخلة ومعقدة منها البحث الفعال والمنهجي عن المعنى والهدف العميق، والتواصل الروحي العميق والمتجدد مع الطبيعة والكون والخالق، وممارسة التأمل والصلاة والتفكر والذكر بانتظام وعمق، والسعي المتواصل والمنظم نحو النمو الروحي والتطور الشخصي والأخلاقي والقيمي المستمر (Steger, 2022: 208).

أما فيما يتعلق بمفهوم الأصالة الشخصية المعقد والمتعدد الأبعاد، فهي تُعرف في الأدبيات النفسية الحديثة والمتخصصة بأنها القدرة المعقدة والمتطورة والمكتسبة على التصرف والتفاعل والاستجابة وفقا للذات الحقيقية والأصيلة والعميقة، والتعبير الصادق والمتسق والواضح عن القيم والمعتقدات والمشاعر والأفكار الشخصية العميقة والجوهرية، دون تأثر مفرط أو غير صحي أو مدمر بالضغوط الخارجية أو توقعات الآخرين غير المبررة أو المعايير الاجتماعية المفروضة والقسرية (Landi et al., 2022: 10). وتتضمن الأصالة الشخصية ثلاثة مكونات رئيسية ومترابطة ومتكاملة: العيش الأصيل والحقيقي والتصرف المتسق والثابت وفقا للذات الحقيقية والقيم الجوهرية والأساسية، وعدم قبول التأثير الخارجي المفرط أو الضغوط الاجتماعية غير المبررة أو غير المنطقية، ومعرفة الذات العميقة والشاملة وفهمها الواعي والدقيق لجوانبها المختلفة والمتنوعة والمعقدة (Vignoles, 2022: 8&Costin).

وتكمن الأهمية النظرية والتطبيقية لدراسة هذه المتغيرات الثلاثة المترابطة والمتكاملة في كونها تمثل جوانب أساسية ومحورية وحيوية من التطور النفسي والروحي والاجتماعي والأخلاقي للإنسان، وخاصة في مرحلة الشباب الجامعي الحرجة والمهمة التي تتسم بالبحث المكثف والمستمر عن الهوية والمعنى والهدف والانتماء والقيمة الشخصية (Naghiyaee et al., 2020: 5). فمعنى الحياة يوفر الإطار المعرفي والوجداني والدافعي الشامل والمتكامل الذي يساعد الفرد بشكل فعال على فهم مكانته الحقيقية والمميزة

في العالم وتحديد أهدافه وقيمه ومسار حياته المستقبلي بوضوح ووعي ودقة وحكمة (Almeida et al., 2022: 15). بينما يساهم التوجه الروحي بشكل كبير ومؤثر في توفير مصدر قوي ومستدام ومتجدد للدعم والقوة الداخلية والسكينة النفسية والطمأنينة الروحية، ويساعد بشكل فعال ومباشر على التعامل الإيجابي والبناء مع التحديات والضغوط الحياتية المختلفة والمتنوعة والتكيف معها بمرونة وحكمة وصبر وثبات (Huber et al., 2022: 5).

من جانب آخر تلعب الأصالة الشخصية دوراً محورياً وحاسماً وأساسياً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الصحي والمستدام والمتوازن، حيث تمكن الفرد بشكل فعال من بناء علاقات صحية وعميقة ومعنوية وحقيقية مع الآخرين، وتساعده بقوة على اتخاذ قرارات حياتية مهمة ومصيرية تتماشى مع قيمه ومعتقداته الحقيقية والعميقة وتعكس شخصيته الأصيلة والمتميزة (Wilt et al., 2021: 8). كما أن الأصالة الشخصية ترتبط إيجابياً وبقوة وبشكل دال إحصائياً مع مؤشرات الصحة النفسية والرفاهية الشاملة والمتكاملة، وتقلل بشكل دال ومعنوي من مستويات القلق والاكتئاب والضغط النفسي والاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة والمتنوعة (Reed et al., 2021: 12).

وفي هذا السياق تؤكد دراسة سليم وأبو حلاوة (٢٠١٨: ١٩٥) على الأهمية المتزايدة والواضحة لدراسة جوانب التميز ومكامن القوة الإيجابية والموارد النفسية في بنية شخصية الإنسان، تجاوبا مع عطاءات علم النفس الإيجابي المعاصر والحديث.

وتشير هذه النتائج المهمة والدالة إلى أن أصالة الشخصية والتوجه الروحي والشفقة بالذات تشكل منظومة متكاملة ومترابطة من العوامل النفسية الإيجابية والقوية التي تدعم بشكل فعال النمو الشخصي والأكاديمي والاجتماعي للطلاب الجامعيين، وتساهم بقوة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الصحي والمستدام والمتوازن (Reznichenko et al., 2021: 8). إن الفهم العميق والشامل لهذه المتغيرات النفسية المهمة والحيوية يكتسب أهمية خاصة ومتزايدة في ضوء التحديات المعاصرة والمتنوعة التي يواجهها الشباب الجامعي في عصر العولمة والتكنولوجيا الرقمية المتسارعة والتغيرات الاجتماعية والثقافية السريعة والجذرية (Kreiss et al., 2022: 8).

فالطلاب اليوم يواجهون ضغوطاً متزايدة ومتنوعة ومعقدة تتطلب منهم تطوير موارد نفسية قوية ومرنة ومتنوعة للتعامل معها بنجاح وفعالية، وهنا تبرز بوضوح أهمية معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية كعوامل حماية ومرونة نفسية قوية ومؤثرة (Bruno et al., 2022: 12). وفي السياق الأكاديمي تحديدا والمتخصص، تشير البحوث والدراسات المعاصرة إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية ومستقرة من معنى

الحياة يظهرون أداءً أكاديمياً أفضل وأكثر تميزاً ومثابرة أكبر وأقوى في مواجهة التحديات الدراسية والأكاديمية المختلفة (Lohani et al., 2022: 15).

كما أن التوجه الروحي القوي والمتوازن يساهم بشكل كبير ومؤثر في تعزيز الصمود النفسي والقدرة الفائقة على التعامل الإيجابي والبناء مع ضغوط الامتحانات والمتطلبات الأكاديمية المتزايدة والمعقدة (van Zyl et al., 2022: 12). أما الأصالة الشخصية القوية والمتطورة فتساعد الطلاب بشكل فعال على اتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية مدروسة وحكيمة تتماشى مع قيمهم الحقيقية والعميقة وتطلعاتهم الشخصية والمهنية الأصيلة (Xia et al., 2022: 10).

وفي ضوء التطورات الحديثة والمهمة في علم النفس الإيجابي وعلم النفس الوجودي والإنساني، تزداد أهمية دراسة هذه المتغيرات النفسية الحيوية كمكونات أساسية ومحورية للرفاهية النفسية والنمو الشخصي الصحي والمتوازن والمستدام (Lou et al., 2022: 25). فالبحوث المعاصرة والمتخصصة تؤكد بقوة على أن الرفاهية الحقيقية والشاملة لا تقتصر فقط على غياب الأعراض النفسية السلبية والمرضية، بل تتطلب بالضرورة وجود عوامل إيجابية قوية ومؤثرة مثل المعنى والروحانية والأصالة الشخصية (Rivera, 2020: 22&Kuchynka).

كما تشير الدراسات الحديثة والمتعمقة إلى أن هذه المتغيرات النفسية المهمة تلعب دورا حيويا ومؤثرا في عملية تشكيل الهوية المهنية والشخصية المتكاملة لدى الطلاب الجامعيين (Soh, 2022: 8). فالطلاب الذين يتمتعون بوضوح عميق في معنى حياتهم وتوجه روحي قوي ومتوازن وأصالة شخصية عالية ومتطورة يكونون أكثر قدرة وفعالية على اتخاذ قرارات مهنية مدروسة وحكيمة ومتوافقة مع شخصياتهم الحقيقية وقيمهم الأساسية (Heitz, 2022: 35).

وفي السياق الثقافي والاجتماعي المحلي والعربي، تكتسب دراسة هذه المتغيرات أهمية خاصة ومتزايدة نظرا للخصائص الثقافية والدينية والاجتماعية المميزة للمجتمعات العربية والإسلامية (ALKhatib, 2021: 12). فالثقافة العربية والإسلامية تؤكد بقوة على أهمية البحث عن المعنى والهدف في الحياة، والتوجه الروحي والديني القوي، والأصالة والصدق في التعامل مع الذات والآخرين (Rajagukguk et al., 2022: 18).

كما أن فهم هذه المتغيرات في السياق الثقافي المحلي يساعد بشكل كبير في تطوير برامج إرشادية وتنموية متخصصة ومناسبة ثقافيا للطلاب

الجامعيين العرب (Tobias, 2023: 15). فالبرامج التي تأخذ في الاعتبار الخصائص الثقافية والدينية للطلاب تكون أكثر فعالية وتأثيرا في تحقيق أهدافها التنموية والإرشادية (McCoy et al., 2019: 20).

وفي ضوء الأزمات والتحديات المعاصرة التي يواجهها الشباب الجامعي، مثل جائحة كوفيد-١٩ وتأثيراتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية، تزداد أهمية هذه المتغيرات النفسية الإيجابية كعوامل حماية ومرونة (Weßelborg, 2023: 20). فالطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية يظهرون قدرة أكبر على التكيف مع الظروف الصعبة والتحديات الاستثنائية (Kapusta, 2022: 25).

إن التطورات الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي وعلم النفس الوجودي تؤكد على أهمية التركيز على نقاط القوة والموارد النفسية الإيجابية بدلا من التركيز فقط على الجوانب المرضية والسلبية (Hagen, 2022: 12&Diemar). وهذا التوجه الجديد يتطلب فهما عميقا لطبيعة هذه المتغيرات الإيجابية وعلاقاتها المتبادلة وتأثيراتها على الصحة النفسية والرفاهية الشاملة (Fleming, 2022: 18).

كما أن التطورات التكنولوجية والرقمية المتسارعة تطرح تحديات جديدة أمام الشباب الجامعي في مجال تشكيل الهوية والبحث عن المعنى والأصالة الشخصية (Heucher et al., 2020: 10). فوسائل التواصل الاجتماعي والعالم الرقمي يمكن أن تؤثر على قدرة الطلاب على التواصل مع ذواتهم الحقيقية والحفاظ على أصالتهم الشخصية (Hendricks, 2018: 20).

وفي هذا السياق، تصبح دراسة العلاقة بين معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية أمرا ضروريا لفهم كيفية مساعدة الطلاب على التنقل بنجاح في هذا العالم المعقد والمتغير بسرعة. فالطلاب الذين يتمتعون بأساس قوي من المعنى والروحانية والأصالة يكونون أكثر قدرة على مواجهة تحديات العصر الرقمي والحفاظ على صحتهم النفسية ورفاهيتهم الشاملة.

وعليه، يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة إسهام كل من معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية لدى عينة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري والتطبيقي في مجال علم النفس الإيجابي وعلم النفس الإرشادي، وتقديم توصيات عملية للقائمين على رعاية الطلاب وتوجيههم في الجامعات، بما يعزز من صحتهم النفسية وقدرتهم على بناء حياة ذات معنى وأصالة.

• **الإحساس بمشكلة البحث:**

من خلال عمل الباحثتان كأعضاء هيئة تدريس في كلية الاقتصاد المنزلي وتعاملهما مع الطلاب من خلال المحاضرات، لاحظت كل منهما تفاوت مستويات الأصالة الشخصية لدى الطلاب، حيث يتميز بعض الطلاب بالقدرة على إنتاج أفكار أصيلة وإبداعية، بينما يفتقر البعض الآخر إلى هذه القدرة. كما لاحظت اختلاف توجهاتهم الروحية ونظرتهم لمعنى الحياة، مما أثار التساؤل حول طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات.

وتمثل مرحلة الشباب الجامعي فترة حاسمة في تطور هوية الفرد، وهي مرحلة غالبا ما تتسم بالبحث العميق عن الذات والمعنى والتوجه في الحياة. ومن خلال الملاحظات الأولية والتجارب الميدانية، يتبين أن العديد من طلاب الجامعات، وبشكل خاص في السياقات التي تشهد تحولات اجتماعية وثقافية سريعة، قد يواجهون تحديات وجودية ونفسية تؤثر على شعورهم بالأصالة الشخصية ورفاههم النفسي. يلاحظ أن طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، وهم شريحة غالبًا ما تستعد لأدوار محورية في الأسرة والمجتمع، قد يكونون عرضة بشكل خاص لهذه التحديات، حيث تتداخل تطلعاتهم الأكاديمية والمهنية مع توقعات اجتماعية وثقافية متنوعة، مما قد يثير تساؤلات حول معنى الحياة لديهم وتوجهاتهم الروحية وقدرتهم على عيش حياة أصيلة تتسق مع قيمهم الداخلية.

وقد أشارت دراسة (Kim et al., 2018: 245) إلى أن طلاب الجامعات الذين يشعرون بعدم التوجيه من ذواتهم الحقيقية، مما يشير إلى مستوى أقل من قبول الذات، يميلون إلى أن يكونوا خاليين من الدافع الأكاديمي، ويرون كل الجهود عديمة المعنى ويظهرون مستوى منخفضًا من معنى الحياة.

وقد أكدت نتائج تجريبية أجراها (Schlegel et al., 2011: 835) أن المشاركين يميلون إلى بلوغ مستوى أعلى من معنى الحياة عندما يتم تذكيرهم بخصائص ذاتهم المقبولة حقا، حتى تلك المعيبة، مما قد يشير إلى أن الاعتراف وإدراك قبول الذات قد يؤدي إلى زيادة معنى الحياة.

ومما يزيد من الشعور بأهمية هذه المشكلة هو أن الجوانب المتعلقة بمعنى الحياة والتوجه الروحي، رغم أهميتها الجوهرية، قد لا تحظى بالاهتمام الكافي ضمن البيئة الأكاديمية التقليدية (Gilbertson et al., 2022: 2). قد يشعر الطلاب بالحاجة إلى مناقشة هذه القضايا الوجودية ولكنهم لا يجدون الفرص أو الدعم الكافي لذلك. هذا الإغفال المحتمل، مقترنا بالضغوط الأكاديمية والاجتماعية، قد يسهم في شعور الطلاب بالاغتراب عن ذواتهم الحقيقية، أي ضعف الأصالة الشخصية. فالأصالة، بمفهومها العميق الذي يعني العيش بانسجام مع القيم والمعتقداتٍ والمشاعر الحقيقية للفرد، تصبح هدفا صعب المنال عندما يكون الفرد مشتتا في بحثه عن المعنى أو متخبطا في توجهاته الروحية.

ويُعزز الشعور بالمشكلة أيضاً ما تشير إليه الأدبيات الحديثة من أن البحث عن معنى للحياة والشعور به يمثل حاجة إنسانية أساسية، وأن غيابه أو الأزمة فيه يمكن أن يرتبط بمجموعة من الصعوبات النفسية (Steger, 2022: 207؛ البشر والحميدي، ٢٠١٩: ٣٦٠). فالطالب الجامعي الذي يفتقد إلى شعور واضح بمعنى وجوده وأهدافه قد يعاني من فراغ داخلي وشعور بالضياع، مما ينعكس سلبا على دافعيته للإنجاز الأكاديمي وتفاعله الاجتماعي وقدرته على مواجهة ضغوط الحياة الجامعية (البشر والحميدي، ٢٠١٩: ٣٦٥).

وقد أكدت دراسة أجراها (Lutz et al., 2022: 12) أن وجود معنى أكبر في الحياة يمكن أن يتنبأ بدقة بمزيد من الرضا عن الحياة، وانخفاض وقلة حدة المشكلات الداخلية (مثل الاكتئاب) والمشكلات الخارجية (مثل استخدام الإنترنت المشكل)، بالإضافة إلى ارتفاع جودة الحياة.

وقد أشارت دراسة أجراها (Dezutter et al., 2015: 625) إلى أن البحث عن المعنى قد لا يؤدي إلى وجود معنى أعلى، مما يشير إلى تعقيد العلاقة بين البحث عن المعنى ووجود المعنى، وهو ما يستدعي مزيداً من الدراسات لاستكشاف التناقضات والعلاقة المعقدة بين البحث عن المعنى ووجود المعنى.

كما أكدت دراسة (Cho, 2021: 8) أن فقدان معنى الحياة قد يؤدي إلى فشل في إكمال المهام التنموية، والتي يمكن أن تظهر كمشكلات في التكيف، وزيادة المشكلات النفسية بما في ذلك الاكتئاب والقلق وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن تدهور الأداء الأكاديمي.

كما أن الجانب الروحي، والذي يُعد مصدراً هاماً للمعنى والقيم لدى الكثيرين، قد يشهد فترة من التساؤل وإعادة التقييم خلال المرحلة الجامعية. هذه "الصراعات الروحية"، رغم أنها قد تكون جزءا طبيعيا من تطور الهوية، إلا أنها إذا لم تُعالج بشكل إيجابي، يمكن أن تؤدي إلى الشعور بالضيق والقلق وتؤثر على الرفاه العام للطالب (Gilbertson et al., 2022: 8).

وقد أشارت دراسات عديدة إلى وجود ارتباطات إيجابية بين هذه المتغيرات؛ فمعنى الحياة يرتبط بالأصالة (Wilt et al., 2021: 10; Sutton, 2020: 115)، والتوجه الروحي يرتبط بكل من معنى الحياة (Steger, &Martela 2016: 535) والأصالة الشخصية، كما وجدت دراسة سليم وأبو حلاوة (٢٠١٨: ١٩٥). ومع ذلك، تظل هناك فجوة معرفية هامة تتعلق بفهم الإسهام النسبي لكل من معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية لدى فئة محددة مثل طلاب الجامعات المصرية، وتحديداً طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية. فمعظم الدراسات ركزت على العلاقات الارتباطيه الثنائية، أو تمت في سياقات ثقافية مختلفة، ولم تتطرق بشكل كافٍ إلى تحديد أي من هذين المنبئين (معنى الحياة أم التوجه الروحي) يمتلك القدرة التفسيرية الأكبر لتباين درجات الأصالة الشخصية لدى هذه الشريحة من الطلاب.

إن ملاحظة هذه التحديات المحتملة لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، والشعور بأن هناك حاجة ماسة لفهم أعمق لكيفية إسهام معنى الحياة والتوجه الروحي في تعزيز أصالتهم الشخصية، هو ما دفع إلى التفكير في هذا البحث. فهناك شعور بأن فهم هذه الديناميكيات يمكن أن يوفر رؤى قيمة لتطوير برامج إرشادية وتدخلات تربوية تهدف إلى دعم الطلاب في رحلتهم نحو تحقيق حياة أكثر معنى وأصالة، مما ينعكس إيجابا على صحتهم النفسية وجودة حياتهم الأكاديمية والشخصية. وتشير الأدبيات إلى أن دراسة هذه المتغيرات وتأثيرها على الطلاب أمر بالغ الأهمية، خاصة وأنها قد تكون قليلة البحث في السياق العربي والمصري تحديدا (البشر والحميدي، ٢٠١٩: ٣٧٠)، مما يبرر الحاجة إلى استكشافها بشكل أعمق.

ومع ذلك، تظل هناك فجوة معرفية هامة تتعلق بفهم الإسهام النسبي لكل من معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية لدى فئة محددة مثل طلاب الجامعات المصرية، وتحديداً طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية. فمعظم الدراسات ركزت على العلاقات الارتباطيه الثنائية، أو تمت في سياقات ثقافية مختلفة، ولم تتطرق بشكل كافٍ إلى تحديد أي من هذين المنبئين (معنى الحياة أم التوجه الروحي) يمتلك القدرة التفسيرية الأكبر لتباين درجات الأصالة الشخصية لدى هذه الشريحة من الطلاب.

وتتمثل الحاجة التطبيقية الملحة لهذه الدراسة في أن فهم الإسهام النسبي لهذه المتغيرات يمكن أن يوجه بشكل كبير تصميم وتطبيق البرامج الإرشادية والتنموية داخل الجامعة وكلية الاقتصاد المنزلي. فإذا تبين، على سبيل المثال، أن لمعنى الحياة إسهاماً أكبر في التنبؤ بالأصالة مقارنة بالتوجه الروحي لدى هذه العينة، يمكن تركيز الجهود على تدخلات تعزز اكتشاف المعنى وتحديد الأهداف الحياتية. والعكس صحيح، إذا كان للتوجه الروحي دور أكبر، فقد تكون التدخلات التي تركز على القيم الروحية والتأمل أكثر فعالية. إن تقديم تدخلات مستنيرة وموجهة بناءً على فهم دقيق للعوامل الأكثر تأثيراً يُعد أمراً ضرورياً لدعم الطلاب في تحقيق أصالتهم وتعزيز صحتهم النفسية وتوافقهم الأكاديمي والاجتماعي.

وعليه فقد اهتم البحث الحالي بدراسة الفروق بين متغيرات (النوع– التخصص الأكاديمي) لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية في متغيرات البحث (معنى الحياة – التوجه الروحي – الأصالة الشخصية)، كذلك الكشف عن الإسهام النسبي لمعنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية.

• مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: هل يمكن بناء نموذج بنائي للعلاقات السببية بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الأصالة الشخصية وكل من معنى الحياة التوجه الروحي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟
- ما مدى إسهام كل من معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية؟
- هل يمكن التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من معنى الحياة ككل والتوجه الروحي ككل والأصالة الشخصية ككل؟
- هل يمكن التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد معنى الحياة وأبعاد التوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية؟
- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من النوع (طالب/ طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية)، والتفاعلات المشتركة بينهما على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي.

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على العلاقة بين الأصالة الشخصية وكل من معنى الحياة التوجه الروحي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟
- الكشف عن مقدار إسهام كل من معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية.
- التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية.
- التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد كل من معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية.
- دراسة تأثير كل من النوع (طالب/ طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية)، والتفاعلات المشتركة بينهما على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي.

• أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من خلال ما يلي:

• أولاً: الأهمية النظرية

- الإسهام في إثراء أدبيات النفسية المتعلقة بمفاهيم الأصالة الشخصية، ومعنى الحياة، والتوجه الروحي من خلال تحليل العلاقات البنائية السببية بينها، وذلك في ضوء إطار نظري حديث ينتمي إلى علم النفس الإيجابي، مما يعزز الفهم المتكامل لهذه المتغيرات النفسية الجوهرية.

- تقديم نموذج بنائي تفسيري يوضح كيفية تفاعل المتغيرات الثلاثة معًا في السياق الثقافي العربي والجامعي، خاصة بين طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، وهو ما يضيف إلى نماذج علم النفس البنائي التي تركز على بناء العلاقات السببية بين المتغيرات النفسية والوجودية.
- سد فجوة بحثية في الدراسات النفسية العربية، حيث إن البحوث التي تناولت العلاقات السببية بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي – مجتمعة – ما تزال نادرة، لا سيما في البيئة الجامعية المصرية.
- تعزيز الوعي بأهمية الأبعاد الوجودية والروحية في تشكيل شخصية الطالب الجامعي، وربطها بمفهوم أصيل يعكس الانسجام الداخلي والعيش وفق الذات الحقيقية، مما يفتح آفاقا جديدة لفهم الشخصية من منظور تكاملي.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية**

- توفير مؤشرات عملية يمكن توظيفها في الإرشاد النفسي والتربوي داخل الجامعات المصرية، خاصة في كليات الاقتصاد المنزلي، من خلال فهم المتغيرات التي تسهم في تعزيز الأصالة الشخصية لدى الطلاب.
- توجيه جهود المرشدين النفسيين والأكاديميين لتطوير برامج تنموية أو إرشادية تستند إلى تنمية التوجه الروحي والبحث عن معنى الحياة كمدخل لتعزيز الصحة النفسية والرفاه الشخصي لدى الطلاب الجامعيين.
- دعم المؤسسات التعليمية في بناء بيئة جامعية تساعد الطلاب على اكتشاف ذواتهم وتنمية قيمهم الروحية والوجودية، ما ينعكس على جودة حياتهم الشخصية والمهنية مستقبلا.
- الاستفادة من النموذج البنائي الناتج عن الدراسة في تصميم أدوات تقييم نفسي حديثة قائمة على فهم العلاقات السببية بين المتغيرات، والتي يمكن استخدامها في تشخيص المشكلات النفسية والوجودية لدى الطلاب والعمل على علاجها بطرق علمية فعّالة.

- **مصطلحات البحث:**
- **الأصالة الشخصية [Personal Authenticity]:**

تعبير طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية عن التوافق الحقيقي بين مشاعرهم وسلوكياتهم وقيمهم الذاتية، وتمثل حالة من الصدق الداخلي والاتساق الذاتي الذي يسمح لهم بالتعبير عن ذواتهم بحرية دون تزييف أو خضوع لضغوط التكيف الاجتماعي القسري. إنها ممارسة مستمرة للوعي الذاتي، واتخاذ قرارات تنبع من القيم الذاتية، وتحقيق التميز الفردي في سياق اجتماعي متغير، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الاستجابة لفقرات مقياس الأصالة الشخصية في البحث الحالي.

• **معنى الحياة [Meaning in Life]:**

إدراك طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية لوجود هدفٍ وغاية أسمى من وجودهم، وتكامل إدراكي- انفعالي يجعل لحياتهم اتجاها وقيمة، ويمنحهم الشعور بالارتباط الكوني والمسؤولية الذاتية. ويتجلى هذا المعنى من خلال البحث المستمر عن الدلالة، والتأمل في الخبرات الشخصية، والتفاعل الواعي مع التحديات الوجودية بما يعزز الشعور بالرضا والاكتمال النفسي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الاستجابة لفقرات معنى الحياة في البحث الحالي.

• **التوجه الروحي [Spiritual Orientation]:**

ميل داخلي عميق لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية نحو فهم ذواتهم والعالم من خلال بعد روحي متجاوز للمادي، يتجسد في منظومة قيم ومعايير أخلاقية توجه سلوكهم وتمنحهم شعورا بالارتباط بالمطلق. وهو لا يرتبط بالضرورة بمعتقد ديني، بل يُعبّر عن نزعة أصيلة نحو السمو، والتأمل، والتعاطف الإنساني، والبحث عن الحقيقة والسكينة الداخلية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الاستجابة لفقرات مقياس التوجه الروحي في البحث الحالي.

• حدود البحث:

في ضوء مشكلة وأسئلة البحث تم وضع الحدود التالية:

- حدود بشرية: تم تطبيق البحث على عينة قوامها (٤٢١) من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
- حدود مكانية: كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
- حدود زمنية: في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).
- حدود موضوعية: تتمثل في موضوعها الذي يقتصر على البحث في الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ومعنى الحياة.

• متغيرات البحث:

- المتغيران المستقلان: معنى الحياة والتوجه الروحي.
- المتغير التابع: الأصالة الشخصية.

• أدوات البحث:

هدف البحث الحالي إلى دراسة الإسهام النسبي لمعنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالةالشخصية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية ولقياس الإسهام تم إعداد مجموعة من الأدوات هي:

- مقياس الأصالة الشخصية (إعداد الباحثتان)
- مقياس معنى الحياة (إعداد الباحثتان).
- مقياس التوجه الروحي (إعداد الباحثتان).

• الحصول على موافقة العينة:

تم الاجتماع بطلاب كلية الاقتصاد المنزلي – جميع من استطاع الحضور – وتم شرح فكرة البحث وطلب موافقتهم على التطبيق عليهم وبالفعل وافق عدد (٤٢١) من مجموع الطلاب على تطبيق أدوات البحث عليهم وهم من أجابوا بالفعل على الاستبيانات الإلكترونية المتعلقة بالبحث الحالي.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

يشهد العصر الحالي تحولات متسارعة في مختلف جوانب الحياة، مما يضع الأفراد أمام تحديات متعددة تتطلب منهم القدرة على التكيف والمرونة في مواجهة هذه التغيرات. وفي ظل هذه التحديات، تبرز أهمية المتغيرات النفسية الإيجابية التي تساعد الفرد على تحقيق التوازن النفسي والرفاهية، ومن بين هذه المتغيرات: معنى الحياة، والتوجه الروحي، والأصالة الشخصية.

تمثل هذه المتغيرات الثلاثة محاور أساسية في علم النفس الإيجابي، حيث تسهم في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة التحديات والضغوط، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. وقد حظِيت هذه المتغيرات باهتمام متزايد من الباحثين في السنوات الأخيرة، نظرا لدورها المحوري في تحقيق الصحة النفسية الإيجابية والرفاهية الشخصية.

• أولاً: الأصالة الشخصية

تُعد الأصالة الشخصية (Personal Authenticity)، أو ما يُشار إليه أحيانًا بأصالة الذات (Self-Authenticity)، مفهومًا حظي باهتمام متزايد في مجالات علم النفس والفلسفة خلال العقود الأخيرة، وتشير الأصالة إلى الدرجة التي يعيش بها الفرد حياته ويتصرف بطرق تتوافق مع ذاته الحقيقية، بما في ذلك قيمه ومعتقداته ودوافعه ومشاعره (Ryan, &Ryan 2019: 145؛ أبو حلاوة، ٢٠١٨: ١٢٨). إن السعي نحو الأصالة يُنظر إليه غالبًا على أنه عنصر أساسي في "الحياة الجيدة" أو الأداء الإنساني الأمثل، حيث يرتبط بمجموعة واسعة من النتائج الإيجابية مثل الرفاهية النفسية، والشعور بالمعنى، والانخراط الفعال في الحياة والعمل (Sutton, 2020).

ويُنظر إلى الأصالة ليس فقط كفضيلة أخلاقية أو هدف وجودي، بل كبنية نفسية قابلة للدراسة والقياس، لها جذورها في النظريات الإنسانية والوجودية التي تؤكد على أهمية الوعي الذاتي، والحرية، والمسؤولية، والنمو الشخصي (Dammann, 2021؛ عبد الخالق، ٢٠٢١: ٩٥).

ولفهم الأصالة الشخصية بشكل معمق، لا بد من استعراض جذورها الفلسفية والنماذج النفسية المختلفة التي حاولت تعريفها وتحديد مكوناتها. يستمد المفهوم الحديث للأصالة من تقاليد فلسفية عريقة، بدءًا من دعوة الفلاسفة اليونانيين القدماء مثل سقراط إلى "اعرف نفسك"، مرورًا بالفلسفة الوجودية التي ركزت على الحرية والمسؤولية الفردية في خلق

المعنى والوجود الأصيل في مواجهة القلق الوجودي والضغوط الاجتماعية (Ryan et al., 2021: 468). أكد فلاسفة مثل كيركجارد وهايدجر وسارتر على أهمية الانفصال عن الامتثال الأعمى للمعايير الخارجية والعيش وفقا للذات المختارة بوعي ومسؤولية (Newman, 2019: 10; Kelley et al., 2022). كما ساهمت المدرسة الإنسانية في علم النفس، ممثلة بشخصيات مثل كارل روجرز وأبراهام ماسلو، في تأطير الأصالة ضمن سعي الإنسان لتحقيق ذاته والوصول إلى حالة من التطابق (Congruence) بين خبراته الداخلية وتعبيره الخارجي (Ryan et al., 2022: 102؛ الزهراني، ٢٠٢٢: ٥٢).

- **مفهوم الأصالة الشخصية:**

تعددت التعريفات النفسية للأصالة، لكنها اشتركت في جوهرها حول فكرة العيش بصدق وتوافق مع الذات. أحد أبرز النماذج هو "نموذج التطابق" الذي عرف الأصالة بأنها درجة التوافق أو الانسجام بين سلوك الفرد وحالاته الداخلية، بما في ذلك أفكاره ومشاعره وقيمه ودوافعه (Sedikides, &Jiang, 2022: 578).

وعرفها (Newman, 2019: 15) بأنها "قدرة الفرد على العيش وفقاً لقيمه ومعتقداته وأفكاره الحقيقية، والتعبير عن ذاته بصدق وشفافية في علاقاته مع الآخرين". بينما عرفها (Ryan, 2019: 150&Ryan) بأنها "عملية امتلاك وتمثيل الخبرات الحقيقية للفرد، بما في ذلك أفكاره ومشاعره واحتياجاته ورغباته ومعتقداته وتفضيلاته".

يعني هذا أن الشخص الأصيل يتصرف بطرق تعكس حقيقته الداخلية بدلاً من التصنع أو الخضوع للضغوط الخارجية غير المنطقية (نوفل، ٢٠٢١: ٢١٠). يرتبط هذا بشكل وثيق بمفهوم "الذات الحقيقية" (True Self)، حيث يُنظر إلى الأصالة على أنها العيش والتصرف بما يتماشى مع هذه الذات الجوهرية أو الأساسية (Deci, 2017: &Sedikides et al., 2017: 76; Ryan 130). ويُستخدم مصطلحي "الأصالة الشخصية" و"أصالة الذات" للإشارة إلى هذا المفهوم، مع التركيز على أهمية معرفة الذات، الاستقلالية، والاتساق بين الباطن والظاهر (سليم وأبو حلاوة، ٢٠١٨: ١٣٥؛ العيسوي، ٢٠٢٠: ٢٥٨).

ولتجاوز التعريفات العامة، اقترح بعض الباحثين نماذج متعددة المكونات للأصالة. يُعد نموذج ريان وريان (Ryan&Ryan)، الذي استُخدم مقياسه في إحدى الدراسات العربية المشمولة (Bond et al., 2018: 3)، من أبرز هذه النماذج. يفترض هذا النموذج أن الأصالة تتألف من ثلاثة مكونات مترابطة: (١) الاستقلالية (Autonomy)، أي قدرة الفرد على التصرف وفقا لإرادته الحرة؛ (٢) التطابق (Congruence)، أي الانسجام بين الخبرات الداخلية والسلوك الخارجي؛ و (٣) الأصالة (Genuineness)، أي التعبير الصادق عن الذات في العلاقات مع الآخرين.

وتعد الأصالة الشخصية سمة شخصية ثابتة نسبيًا، أم حالة شعورية متغيرة؟ يرى المنظور التقليدي الأصالة كسمة (Trait) تتضمن مستويات عالية من الوعي الذاتي والمعالجة غير المتحيزة والسلوك المتسق مع الذات (Hopwood, 2021; Sutton, 2020). في المقابل، يقترح منظور أحدث أن الأصالة قد تكون في المقام الأول شعوراً (Feeling) أو حالة (State) ذاتية يختبرها الفرد في لحظات معينة (Dammann, 2021). يربط هذا المنظور الشعور بالأصالة بتجربة "التدفق المعرفي" (Cognitive Fluency)، وهو الإحساس بالسهولة أو "الصواب" الذي يصاحب أداء نشاط ما. وفقا لهذا الرأي، يفسر الناس هذا الشعور بالتدفق كدليل على أن ما يفعلونه يتماشى مع ذواتهم الحقيقية، حتى دون الحاجة إلى تحليل ذاتي معمق أو معرفة واضحة بهذه الذات (Reed et al., 2021). لا ينفي هذا المنظور أهمية المكونات الأخرى، ولكنه يسلط الضوء على البعد التجريبي والذاتي للأصالة.

وبناءً على التعريفات السابقة، يمكن تعريف الأصالة الشخصية بأنها "قدرة الفرد على العيش وفقا لقيمه ومعتقداته وأفكاره الحقيقية، والتعبير عن ذاته بصدق وشفافية في علاقاته مع الآخرين، مع الوعي بنقاط قوته وضعفه، وتقبل ذاته كما هي دون تزييف أو تصنع، والقدرة على اتخاذ قرارات تتسق مع هويته الحقيقية".

- **أبعاد الأصالة الشخصية:**

تشير الأدبيات النفسية إلى أن الأصالة الشخصية مفهوم متعدد الأبعاد، وقد حدد الباحثون عدة أبعاد رئيسية لهذا المفهوم، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأبعاد:

- التقييم الموضوعي للذات والآخرين (Objective evaluation of self and others) يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تقييم ذاته والآخرين بموضوعية وواقعية. ويتضمن وعي الفرد بنقاط قوته وضعفه، وقدرته على تقبل ذاته كما هي دون تزييف أو تصنع، وتقييم الآخرين بموضوعية دون تحيز.
- السلوك الاجتماعي الأصيل (Authentic social behavior) يشير هذا البعد إلى تعبير الفرد عن ذاته بصدق وشفافية في تفاعلاته الاجتماعية. ويتضمن قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره ومعتقداته الحقيقية في علاقاته مع الآخرين، دون خوف من الرفض أو النقد.
- الوعي الذاتي (Self-awareness) يشير هذا البعد إلى إدراك الفرد لمشاعره وأفكاره ودوافعه الحقيقية. ويتضمن وعي الفرد بذاته الحقيقية، وقدرته على التمييز بين مشاعره وأفكاره الحقيقية وتلك التي يتبناها نتيجة للضغوط الاجتماعية أو التوقعات الخارجية. وقد أشار (Ryan, &Ryan 2019: 145) إلى أن الوعي الذاتي يمثل أحد المكونات الأساسية للأصالة الشخصية، ويرتبط بقدرة الفرد على إدراك ذاته الحقيقية.

- المعالجة المتوازنة (Balanced processing) يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تقييم المعلومات المتعلقة بذاته بشكل متوازن ودون تحيز. ويتضمن قدرة الفرد على تقبل الجوانب الإيجابية والسلبية في ذاته، والاستفادة من التغذية الراجعة من الآخرين في تطوير ذاته. وقد أشار (Newman, 2019: 10) إلى أن المعالجة المتوازنة تمثل أحد المكونات الأساسية للأصالة الشخصية، وترتبط بقدرة الفرد على تقييم ذاته بشكل متوازن ودون تحيز.
- العيش وفقاً للقيم الذاتية (Living in accordance with personal values) يشير هذا البعد إلى اتساق سلوك الفرد مع قيمه ومعتقداته الشخصية. ويتضمن قدرة الفرد على اتخاذ قرارات تتسق مع قيمه ومعتقداته الحقيقية، والعيش وفقا لهذه القيم والمعتقدات، حتى في مواجهة الضغوط الاجتماعية أو التوقعات الخارجية. وقد أشار (Ryan et al., 2021: 470) إلى أن العيش وفقا للقيم الذاتية يمثل أحد المكونات الأساسية للأصالة الشخصية، ويرتبط بقدرة الفرد على العيش وفقا لقيمه ومعتقداته الحقيقية.

• النظريات المفسرة للأصالة الشخصية

تعددت النظريات التي حاولت تفسير الأصالة الشخصية، ومن أبرز هذه النظريات:

• نظرية الذات لكارل روجرز

تعد نظرية الذات لكارل روجرز (Carl Rogers) من أبرز النظريات التي تناولت مفهوم الأصالة الشخصية. وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الأصالة تتحقق عندما يكون هناك تطابق بين الذات الحقيقية والذات المدركة، وأن عدم التطابق بينهما يؤدي إلى الاضطراب النفسي. وقد أكد روجرز على أهمية التقبل غير المشروط والتعاطف والأصالة في العلاقات الإنسانية، وخاصة في العلاقة العلاجية (أبو حطب وصادق، ٢٠١٩: ٢٨٥).

• نظرية تقرير الذات والأصالة

قدم (Ryan, 2019: 150&Ryan) إطاراً نظرياً يربط الأصالة بنظرية تقرير الذات، حيث يرون أن الأصالة تتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاث: الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء. ويؤكد هذا الإطار على أن الأصالة تنبثق من الدافعية الداخلية والسلوك المنظم ذاتيا، وأن الأفراد الذين يعيشون بأصالة يظهرون مستويات أعلى من الرفاهية النفسية والأداء الأمثل.

• نظرية الأصالة كخاصية جوهرية

قدم (Hopwood, 2021) نظرية تركز على "الحقيقية" (Realness) كخاصية جوهرية للأصالة الشخصية، حيث يرى أن الأصالة تتمحور حول كون الفرد "حقيقيا" في تعبيره عن ذاته. ويؤكد هذا المنظور على أن

الحقيقية قابلة للقياس وتمثل مكوناً أساسياً للأصالة، وأن كون الفرد حقيقيا يعد تكيفيا ولكن ليس دائما مقبولا اجتماعيا.

- **نظرية الأصالة والمرونة النفسية**

قدم (Reed et al., 2021) إطاراً نظرياً يركز على الأصالة كعامل مرونة نفسية، خاصة في مواجهة التحديات والضغوط. ويؤكد هذا المنظور على أن الأصالة تساعد الأفراد على التعامل مع الصعوبات والتحديات بطريقة صحية وفعالة، وأنها تمثل مصدرا مهما للقوة النفسية والمرونة في مواجهة الأزمات.

- **ثانياً: معنى الحياة**
- **مفهوم معنى الحياة وتطوره:**

يعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم المحورية في علم النفس الإيجابي، وقد تطور هذا المفهوم عبر مراحل تاريخية متعددة، بدءا من الفلسفة الوجودية وصولا إلى النظريات النفسية المعاصرة (Steger, 2022: 389). ويعتبر فيكتور فرانكل (Viktor Frankl) من أبرز العلماء الذين أسهموا في تطوير هذا المفهوم من خلال نظريته "العلاج بالمعنى" (Logotherapy)، التي تؤكد على أهمية البحث عن المعنى كدافع أساسي في حياة الإنسان (Steger, 2016: 532&Martela).

كما يُعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم المحورية في علم النفس الإيجابي، وقد حظي باهتمام متزايد من الباحثين في السنوات الأخيرة (Zhu et al., 2022). فيعرفه Costanza et al. (2020) بأنه "شعور الفرد بأن حياته ذات مغزى وقيمة، وأنها تستحق أن تُعاش". بينما يعرفه Lin (2021: 526) بأنه "إدراك الفرد لقيمة وأهمية حياته، وشعوره بالهدف والاتجاه في الحياة، والقدرة على فهم تجاربه الحياتية وتفسيرها بشكل متماسك ومتكامل".

ويعرفه Kashdan et al. (2022: 651) بأنه شعور الفرد بأن حياته ذات قيمة وأهمية وهدف، وأن لوجوده غاية ومعنى. وقد أشار Hamby &Manco (2021: 867)) إلى أن معنى الحياة يعكس شعور الفرد بأن وجوده له أهمية وهدف وتماسك، وأنه حاجة إنسانية أساسية تؤثر بشكل قوي في الصحة النفسية والجسدية.

وقد تطور مفهوم معنى الحياة عبر مراحل مختلفة، بدءاً من الفلسفة الوجودية مع فيكتور فرانكل الذي أكد على أن البحث عن المعنى هو القوة الأساسية المحركة في حياة الإنسان (Wu et al., 2022). وقد تطور المفهوم لاحقا ليشمل أبعادا متعددة، حيث أشار Qiu et al. (2022: 108) إلى أن معنى الحياة يتضمن بُعدين أساسيين هما: وجود المعنى والبحث عن المعنى.

كما عرفه van Zyl et al. (2022) معنى الحياة بأنه "إدراك الفرد لقيمة حياته وأهميتها، وشعوره بالرضا عن حياته، وامتلاكه لأهداف واضحة يسعى لتحقيقها، مما يمنحه الشعور بالسعادة والرضا". أيضا عرفه Abeyta

181 :2022)) بأنه "إدراك الفرد لمعنى وجوده وقيمة حياته، وقدرته على تحديد أهدافه وتحقيقها، والشعور بالرضا والسعادة نتيجة لذلك".

وقد أوضحت البشر والحميدي (٢٠١٩: ٣٥٥) أن معنى الحياة يتصل بأنماط الشخصية ويؤثر إيجابًا على التوافق النفسي والرضا الذاتي لدى طلاب الجامعة. كما أكد سمعان (٢٠٢٠: ٧٥) وجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي والتوجه الديني وإدراك معنى الحياة، مما يدل على أن الطلبة الذين يتمتعون بقدرة تأملية وجودية عالية هم أكثر ميلا لتقدير مغزى حياتهم.

وبناءً على التعريفات السابقة، يمكن تعريف معنى الحياة بأنه "إدراك الفرد لقيمة وأهمية حياته، وشعوره بالهدف والاتجاه في الحياة، والقدرة على فهم تجاربه الحياتية وتفسيرها بشكل متماسك ومتكامل، مما يمنحه الشعور بالرضا والإحساس بأن حياته ذات مغزى وقيمة" (الضبع، ٢٠١٩: ٣٢٥).

- **أبعاد معنى الحياة:**

تناولت العديد من الدراسات الحديثة أبعاد معنى الحياة، وقد اتفقت معظمها على وجود عدة أبعاد أساسية لهذا المفهوم. فقد حدد Steger (2022: 390) بُعدين أساسيين لمعنى الحياة هما:

- وجود المعنى (Presence of Meaning): ويشير إلى مدى شعور الفرد بأن حياته ذات معنى وهدف في الوقت الحالي (Steger, 2016: 533&Martela).
- البحث عن المعنى (Search for Meaning): ويشير إلى مدى سعي الفرد للبحث عن معنى وهدف لحياته (Zhu et al., 2022).

وقد أضافت دراسة Costanza et al. (2020) أبعاداً أخرى لمعنى الحياة، تتمثل في:

- الهدف من الحياة (Purpose in Life): ويشير إلى مدى وجود أهداف واضحة ومحددة يسعى الفرد لتحقيقها في حياته (Lin, 2021: 527).
- الرضا عن الحياة (Life Satisfaction): ويشير إلى مدى شعور الفرد بالرضا والقناعة بحياته الحالية (Kashdan et al., 2022: 652).
- القيم والالتزام (Values and Commitment): ويشير إلى مدى التزام الفرد بقيم ومبادئ إيجابية في حياته (Hamby, 2021: 868&Manco).
- الانتماء والتواصل (Belonging and Connection): ويشير إلى مدى شعور الفرد بالانتماء للآخرين والمجتمع، ووجود علاقات اجتماعية إيجابية (Wu et al., 2022).

وأشارت دراسة Qiu et al. (2022: 109) إلى أهمية بُعد الانتماء والتواصل في تعزيز معنى الحياة، حيث وجدت أن التفكير في الخبرات الاجتماعية ذات المعنى يزيد من الدافعية لتحقيق الأهداف الاجتماعية. وأشارت دراسة van Zyl et al. (2022) إلى أن أبعاد معنى الحياة تتمثل في: الرضا عن الحياة، والهدف من الحياة، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتسامي بالذات.

بينما حدد Abeyta (2022: 182) أبعاد معنى الحياة في: الإحساس بالهدف، والشعور بالانتماء، والرضا عن الحياة، والإحساس بالإنجاز.

- **النظريات المفسرة لمعنى الحياة:**

تعددت النظريات التي حاولت تفسير معنى الحياة، ومن أبرز هذه النظريات:

- نظرية المعنى لفيكتور فرانكل: تُعد من أقدم وأهم النظريات التي تناولت معنى الحياة، وتؤكد على أن البحث عن المعنى هو القوة الأساسية المحركة في حياة الإنسان (Steger, 2022: 390).
- نظرية التقييم المعرفي: تركز هذه النظرية على دور العمليات المعرفية في بناء معنى الحياة، حيث يقوم الفرد بتقييم الأحداث والخبرات وإعطائها معنى من خلال عمليات معرفية معقدة (Steger, 2016: 534&Martela).
- نظرية الهوية الشخصية: تربط هذه النظرية بين معنى الحياة وهوية الفرد، حيث يستمد الفرد معنى حياته من خلال فهمه لذاته وهويته وموقعه في العالم (Zhu et al., 2022).
- نظرية الدافعية الإنسانية: تؤكد هذه النظرية على أن البحث عن المعنى هو دافع أساسي من دوافع السلوك الإنساني، وأن الإنسان يسعى دائما لإشباع هذا الدافع من خلال تحقيق أهدافه وطموحاته (Costanza et al., 2020).

وقد أشارت دراسة Lin (2021: 528) إلى أن معنى الحياة يلعب دوراً مهماً في تعزيز الازدهار المجتمعي، من خلال تأثيره على الصحة النفسية والجسدية للأفراد، وتعزيز المشاركة الاجتماعية والمجتمعية.

- **العوامل المؤثرة في معنى الحياة:**

تناولت العديد من الدراسات الحديثة العوامل التي تؤثر في معنى الحياة، ومن أبرز هذه العوامل:

- العوامل الشخصية: مثل السمات الشخصية والقدرات المعرفية والمرونة النفسية (Kashdan et al., 2022: 653). فقد وجدت دراسة Hamby (2021: 869&Manco) أن سِمات الشخصية مثل الانفتاح على الخبرة والضمير الحي ترتبط إيجابيا بمعنى الحياة.
- العوامل الاجتماعية: مثل العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي والانتماء للمجتمع (Wu et al., 2022). وقد أشارت دراسة Qiu et al. (2022: 110) إلى أن التفكير في الخبرات الاجتماعية ذات المعنى يزيد من الشعور بمعنى الحياة.
- العوامل البيئية: مثل الظروف المعيشية والأحداث الحياتية والتحديات والأزمات (van Zyl et al., 2022). وقد أشارت دراسة Abeyta (2022: 183) إلى أن الأفراد يسعون إلى بناء معنى لحياتهم في مواجهة الأزمات والتحديات.

- **معنى الحياة وعلاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى:**

تناولت العديد من الدراسات علاقة معنى الحياة بالمتغيرات النفسية الأخرى، ومن أبرز هذه العلاقات:

- معنى الحياة والصحة النفسية: أشارت دراسة Steger (2022: 389) إلى أن معنى الحياة يرتبط إيجابيا بالصحة النفسية والرفاهية، وسلبيا بالاكتئاب والقلق والضغوط النفسية.
- معنى الحياة والصحة الجسدية: وجدت دراسة Steger (2016: 535) &Martela أن الهدف من الحياة يرتبط إيجابيا بالنشاط البدني والصحة الجسدية.
- معنى الحياة والإبداع: وجدت دراسة Zhu et al. (2022) أن الشعور بمعنى الحياة يعزز الدافعية ويحفز السعي نحو تحقيق الأهداف، مما قد ينعكس إيجابا على الأصالة الفكرية والإبداع.

وفي دراسة البشر والحميدي (٢٠١٩: ٣٧٥) يرتبط معنى الحياة إيجابياً بالرضا عن الحياة والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، مما يؤكد على أهمية هذا المفهوم في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية لدى هذه الفئة (Costanza et al., 2020).

- **ثالثاً: التوجه الروحي**
- **مفهوم التوجه الروحي وتطوره:**

يُعد التوجه الروحي من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس الديني والروحي، وقد حظي باهتمام متزايد من الباحثين في السنوات الأخيرة. ويشير التوجه الروحي إلى اتجاه الفرد نحو الروحانية ومدى تبنيه للقيم والمعتقدات الروحية وممارسته للسلوكيات المرتبطة بها، حيث يتضمن البحث عن المعنى والهدف في الحياة من خلال الاتصال بقوة أعلى أو مصدر روحي (سليم وأبو حلاوة، ٢٠١٨: ١٩٥).

وقد تطور مفهوم التوجه الروحي عبر مراحل مختلفة، بدءاً من الدراسات الدينية التقليدية التي ركزت على الممارسات الدينية والالتزام الديني، وصولاً إلى المفهوم الحديث الذي يركز على الجوانب الروحية الأوسع التي تتجاوز الحدود الدينية التقليدية. ويؤكد الباحثون على أن التوجه الروحي يتضمن أبعادا متعددة منها البحث عن المعنى، والاتصال بالذات العليا، والشعور بالترابط مع الكون والآخرين (السلمي والغنامي، ٢٠٢٣: ٢٦٧).

وتعددت تعريفات التوجه الروحي في الأدبيات النفسية المعاصرة، فيعرفه Kasapoğlu (2022: 145) بأنه "ميل الفرد نحو البحث عن المعنى والهدف في الحياة من خلال الاتصال بقوة أعلى أو مصدر روحي، والسعي لتحقيق التوازن بين الجوانب المادية والروحية في الحياة".

بينما يعرفه King (2018: 289) بأنه "قدرة الفرد على استخدام الموارد الروحية والمعنوية لحل المشكلات والتكيف مع تحديات الحياة، والتي تتضمن القدرة على التفكير التجريدي والتأمل والبحث عن المعنى المقدس في التجارب اليومية".

ويشير Büyükbayram (2022: 178) إلى أن التوجه الروحي يتضمن "الوعي بالذات الروحية والقدرة على التواصل مع الجوانب المتسامية في الحياة، والسعي لتحقيق النمو الشخصي والروحي من خلال الممارسات التأملية والروحية".

- **أبعاد التوجه الروحي:**

يتضمن التوجه الروحي عدة أبعاد أساسية كما حددتها الدراسات المعاصرة. فيشير Anwar et al. (2022: 234) إلى أن التوجه الروحي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية: البعد المعرفي الذي يتضمن المعتقدات والأفكار الروحية، والبعد الوجداني الذي يشمل المشاعر والانفعالات الروحية، والبعد السلوكي الذي يتضمن الممارسات والطقوس الروحية، والبعد الاجتماعي الذي يشمل العلاقات الروحية مع الآخرين.

كما يؤكد Koç et al. (2022: 156) على أن التوجه الروحي يشمل بعد البحث عن المعنى والهدف في الحياة، وبعد الاتصال بالذات العليا أو القوة الإلهية، وبعد التسامي والارتقاء فوق الاهتمامات المادية، وبعد الشعور بالترابط والوحدة مع الكون والطبيعة.

ويضيف Sharma (2021: 198&Sharma) بعداً آخر وهو بعد الحكمة الروحية الذي يتضمن القدرة على تطبيق المبادئ الروحية في الحياة اليومية واتخاذ القرارات بناءً على القيم الروحية العليا.

- **النظريات المفسرة للتوجه الروحي:**

تعددت النظريات التي حاولت تفسير التوجه الروحي، ومن أبرزها نظرية الذكاء الروحي التي طورها Emmons (2000) والتي تؤكد على أن الروحانية تمثل شكلاً من أشكال الذكاء يمكن قياسه وتطويره. وتشير هذه النظرية إلى أن الذكاء الروحي يتضمن القدرة على استخدام الموارد الروحية لحل المشكلات والتكيف مع الحياة (Mayer et al., 2019: 267).

كما تبرز نظرية التطور الروحي التي وضعها Fowler والتي تصف مراحل النمو الروحي عبر دورة الحياة، حيث يمر الفرد بمراحل متتالية من النمو الروحي تبدأ بالإيمان البديهي في الطفولة وتنتهي بالإيمان الشامل في مرحلة النضج (Wilkins, 2020: 145&Piedmont).

وتؤكد نظرية التكامل الروحي على أهمية دمج الجوانب الروحية مع الجوانب النفسية والاجتماعية للشخصية لتحقيق التوازن والصحة النفسية الشاملة (Pargament et al., 2021: 189).

- **التوجه الروحي لدى طلاب الجامعة:**

تشير الدراسات إلى أن مرحلة الشباب الجامعي تمثل فترة حاسمة في تطور التوجه الروحي، حيث يواجه الطلاب تحديات وجودية ونفسية تدفعهم للبحث عن المعنى والهدف في الحياة. ويؤكد Maltby & Yildirim (2022: 234) على أن طلاب الجامعة الذين يتمتعون بمستوى عال من التوجه الروحي يظهرون مستويات أعلى من الرضا عن الحياة والصحة النفسية.

كما تشير دراسة Counted et al. (2018: 178) إلى أن التوجه الروحي يلعب دورا مهما في مساعدة طلاب الجامعة على التكيف مع ضغوط الحياة الأكاديمية والاجتماعية، حيث يوفر لهم إطارا مرجعيا للتعامل مع التحديات والصعوبات.

ويؤكد Vishkin et al. (2019: 156) على أن الطلاب الذين يتمتعون بتوجه روحي قوي يظهرون قدرة أكبر على التعامل مع القلق والاكتئاب، ويتمتعون بمستوى أعلى من الاستقرار النفسي والعاطفي.

- **العلاقة بين التوجه الروحي والأصالة الشخصية:**

تشير الدراسات المعاصرة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين التوجه الروحي والأصالة الشخصية. فيؤكد Schlegel et al. (2020: 289) على أن الأفراد الذين يتمتعون بتوجه روحي قوي يظهرون مستويات أعلى من الأصالة الشخصية، حيث يساعدهم التوجه الروحي على فهم ذواتهم الحقيقية والتعبير عنها بصدق.

كما تشير دراسة Joseph & Wood (2021: 167) إلى أن التوجه الروحي يعزز قدرة الفرد على العيش وفقا لقيمه ومعتقداته الحقيقية، مما يسهم في تطوير الأصالة الشخصية والتعبير الصادق عن الذات.

ويؤكد Lenton et al. (2016: 234) على أن الممارسات الروحية مثل التأمل والصلاة تساعد الأفراد على تطوير الوعي الذاتي والاتصال بذواتهم الحقيقية، مما يعزز أصالتهم الشخصية.

وقد أكدت دراسة سليم وأبو حلاوة (٢٠١٨: ٢١٠) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوجه الروحي والأصالة الشخصية لدى طلاب الدراسات العليا، وأن التوجه الروحي يسهم بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بالأصالة الشخصية.

- **آليات تأثير التوجه الروحي على الأصالة الشخصية:**

يمكن تفسير العلاقة بين التوجه الروحي والأصالة الشخصية من خلال عدة آليات نفسية:

- أولا، يساعد التوجه الروحي الفرد على تجاوز الضغوط الاجتماعية والثقافية التي قد تعيق تعبيره عن ذاته بأصالة، حيث يوفر له مصدرا داخليا للقوة والثقة (Heppner et al., 2022: 145).

- ثانياً، يعزز التوجه الروحي وعي الفرد بذاته وقيمه ومعتقداته الحقيقية من خلال الممارسات التأملية والروحية، مما يسهم في تعزيز أصالته الشخصية (Pinela, 2018: 178&Roeser).
- ثالثاً، يساعد التوجه الروحي الفرد على تقبل ذاته كما هي، بما في ذلك نقاط قوته وضعفه، مما يعزز قدرته على التعبير عن ذاته بصدق وشفافية (Knox, 2017: 234&Neff).
- رابعاً، يوفر التوجه الروحي إطاراً مرجعياً يساعد الفرد على اتخاذ قرارات تتسق مع قيمه ومعتقداته الحقيقية، مما يعزز اتساقه الداخلي وأصالته الشخصية (Mahoney, 2019: 156&Pargament).

• فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة ككل وأبعاده لدى عينة البحث.
- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ككل وأبعاده لدى عينة البحث.
- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين معنى الحياة ككل وأبعاده والتوجه الروحي ككل وأبعاده لدى عينة البحث.
- يسهم معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية لدى عينة البحث.
- يمكن التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية.
- يمكن التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية.
- يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من النوع (طالب/طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية)، والتفاعلات المشتركة بينهما على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى عينة البحث.

• خطوات البحث وإجراءاته:

• منهج البحث:

• التصميم البحثي:

سعى البحث الحالي باعتماد منهجية النمذجة بالمعادلات البنائية في إطار المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وصفا كميا وكيفيا من خلال جمع المعلومات، وتصنيفها ثم تحليلها، وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها، وكذلك وضع نموذج نظري للعلاقات بين متغيرات البحث (معنى الحياة، التوجه الروحي، الأصالة الشخصية)، ومحاولة التحقق من صدقه البنائي عن طريق منهجية النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM)، عن طريق برمجة AMOS 21.

- **مجتمع البحث وعينته:**
- **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية في العام الجامعي 2022 – 2023 ، والبالغ عددهم (٢٥٠٠) طالباً وطالبة وفقاً لإحصائيات إدارة شؤون الطلاب بالكلية.

- **عينة البحث:**
- **العينة الاستطلاعية:**

بلغت العينة الاستطلاعية (١٧٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الفرق الدراسية الأربعة، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات).

- **العينة الأساسية:**

تم تطبيق أدوات البحث على عينة بلغت (٤٢٥) طالباً وطالبة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، حيث التطبيق على طلاب كلية الاقتصاد المنزلي من خلال مقياس الكتروني تم إرساله عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقد قام (٤٢١) بإنهاء المقياس إلكترونيا، وبذلك أصبحت العينة النهائية للبحث (٤٢١) طالبا وطالبة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

تكونت العينة الأساسية من (٤٢١) طالباً وطالبة من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من الفرق الدراسية الأربعة، وذلك بنسبة (١٦.٨٤٪) من مجتمع البحث. وقد روعي في اختيار العينة تمثيلها لمتغيرات البحث الديموغرافية (النوع، الفرقة الدراسية، التخصص الأكاديمي).

- **أدوات البحث:**

هدف البحث الحالي إلى الإسهام النسبي لمعنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصية ولقياس هذا الإسهام تم إعداد مجموعة من الأدوات هي:

- **أولاً: مقياس معنى الحياة:**
- **خطوات إعداد مقياس معنى الحياة:**

تم إعداد مقياس بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة تناولت معنى الحياة وتم بناؤه وفقاً للخطوات التالية:

- المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس حيث يهدف المقياس إلى التعرف على معنى الحياة لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
- المرحلة الثانية: الاستقراء النظري والدراسات السابقة في مجال معنى الحياة لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية وتم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بمعنى الحياة للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقاييس الحالي وعباراته ومنها مقياس الأبيض (٢٠١٠)، عصفور (٢٠١٠)،

الضبع (٢٠١٢)، الجهني (٢٠١٦)، بحاش (٢٠١٨)، الطوالبة (٢٠١٨)، هدام (٢٠١٩)، السهيمي (٢٠٢٠)، رضوان (٢٠٢١)، الصبان (٢٠٢٢).

- المرحلة الثالثة: تم إعداد عبارات المقياس المبدئي وفقاً للتعريف الإجرائي لمعنى الحياة لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية وقد اشتمل المقياس على (٥٠) عبارة، وبعد إتمام الصياغة الأولى لعبارات المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (١٢) محكم، للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات في قياس الأبعاد التي تمثلها، وكذلك للتأكد من عدم وجود عبارات غامضة أو عبارات تحمل أكثر من معنى وإضافة أي مقترحات، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على العبارات ما بين (٩٠٪)إلى (١٠٠٪)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٩٠٪) فأصبح عدد العبارات و(٤٥) عبارة ، وقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي لضمان التزام العينة بالتفكير أثناء الإجابة على الاستبيان وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث ومحددة وواضحة وموزعة على ستة أبعاد رئيسية هي:
- البعد الأول القيمة الشخصية: هي إيمان طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بمجموعة من المبادئ والمعتقدات والتي ترشد سلوكهم في الحياة، وتعبر عن ما يعتبرونه مهمًا وجديرًا بالاهتمام. هذه القيم تساعدهم على اتخاذ قراراتك الشخصية والمهنية، وتشكل هويتهم.
- البعد الثاني الارتباط الاجتماعي: ويعني الروابط والعلاقات التي تربطك طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بالآخرين في مجتمعهم، سواء كانوا عائلة أو أصدقاء أو زملاء دراسيين. هذا الارتباط يساهم في شعورهم بالدعم والانتماء، ويؤثر إيجابيًا على تجربتهم التعليمية والحياتية.
- البعد الثالث الأهداف والطموحات: هي ما يسعى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي إلى تحقيقه في حياتهم الأكاديمية والمهنية والشخصية. وهي تصورهم لما يريدون أن تصلوا إليه مستقبلا، وتشكل دافعًا قويًا يدفعهم للعمل والاجتهاد في دراستهم بكلية الاقتصاد المنزلي.
- البعد الرابع التجارب الشخصية: وتعني المواقف والأحداث التي مر بها طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في حياتهم، والتي أثرت على شخصيتهم وفهمهم لأنفسهم وللعالم من حولهم. هذه التجارب تساهم في تكوين وعيهم الذاتي وقدرتهم على التعامل مع تحديات الحياة.
- البعد الخامس الإسهام في المجتمع: ويشير إلى إسهام طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في المجتمع ومشاركتهم الفعالة في تحسين بيئتهم الاجتماعية، سواء من خلال العمل التطوعي أو المبادرات الاجتماعية أو تقديم الدعم للآخرين. هذا الإسهام يعكس حس المسؤولية والانتماء الذي يمتلكه الطلاب في كلية الاقتصاد المنزلي.

- البعد السادس: السلام الداخلي والرفاهية: وهو حالة من الطمأنينة النفسية لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية والشعور بالرضا عن ذواتهم، أما الرفاهية فهي تشمل الجوانب النفسية والجسدية لهم والتي تؤدي إلى جودة حياة أفضل. تحقيق السلام الداخلي والرفاهية يساعدهم على مواجهة الضغوط الدراسية وتحقيق توازن بين حياتك الأكاديمية والشخصية.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان معنى الحياة لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية تم:

تم حساب صدق استبيان معنى الحياة لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية:

- **صدق المحكمين:**

حيث عرض الاستبيان خلال فترة إعداده على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية كما سبق عرضه:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب: معامل ارتباط بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، الجدول (١) يُوضح ذلك.

جدول (١): الاتساق الداخلي لمقياس معني الحياة (ن=١٧٠)

	القيمة الشخصية				الارتباط الاجتماعي				الأهداف والطموحات			
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس		م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس
١	٠,٦٩٤◆◆	٠,٧١٨◆◆			١	٠,٧٨٤◆◆	٠,٦٨٤◆◆		١	٠,٨٠٤◆◆	٠,٨٨١◆◆	
٢	٠,٦٦٠◆◆	٠,٦٣٧◆◆			٢	٠,٨٣٤◆◆	٠,٧٧٢◆◆		٢	٠,٧٣٤◆◆	٠,٨٩٨◆◆	
٣	٠,٧٧٨◆◆	٠,٨٣١◆◆			٣	٠,٦٣٧◆◆	٠,٧٧٨◆◆		٣	٠,٧٢٩◆◆	٠,٧٩٢◆◆	
٤	٠,٧٠٨◆◆	٠,٨٠٤◆◆			٤	٠,٤٠٨◆	٠,٨٣٣◆◆		٤	٠,٥٩١◆◆	٠,٦٢٩◆◆	
٥	٠,٧٢٧◆◆	٠,٦٢٨◆◆	٠,٨٧٩◆◆		٥	٠,٥٨٤◆◆	٠,٦٩٤◆◆	٠,٨٦٧◆◆	٥	٠,٨٠٤◆◆	٠,٦٥٤◆◆	٠,٨٣٦◆◆
٦	٠,٨٠٧◆◆	٠,٧٧٨◆◆			٦	٠,٦٩٤◆◆	٠,٦٦٠◆◆		٦	٠,٨٢٩◆◆	٠,٨٧١◆◆	
٧	٠,٨٧١◆◆	٠,٨٣٣◆◆			٧	٠,٦٦٠◆◆	٠,٨٠٤◆◆		٧	٠,٥٨٤◆◆	٠,٦٧٢◆◆	
									٨	٠,٧١٧◆◆	٠,٧٧٨◆◆	
	التجارب الشخصية				الإسهام في المجتمع				السلام الداخلي			
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس		م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس
١	٠,٧٧٢◆◆	٠,٧٧٨◆◆			١	٠,٦٣٧◆◆	٠,٧٥٤◆◆		١	٠,٧٧٨◆◆	٠,٧٧٣◆◆	
٢	٠,٨٧١◆◆	٠,٨٣٣◆◆			٢	٠,٧٥٤◆◆	٠,٧١٨◆◆		٢	٠,٨٣٣◆◆	٠,٨٠٤◆◆	
٣	٠,٧٢٧◆◆	٠,٦٩٤◆◆			٣	٠,٧١٨◆◆	٠,٦٢٤◆◆		٣	٠,٦٩٤◆◆	٠,٦٢٨◆◆	
٤	٠,٨٠٧◆◆	٠,٦٦٠◆◆	٠,٨٣٧◆◆		٤	٠,٦٣٧◆◆	٠,٨٨١◆◆	٠,٨١٣◆◆	٤	٠,٦٦٠◆◆	٠,٥٨٤◆◆	٠,٧٩٨◆◆
٥	٠,٧٠٨◆◆	٠,٧٥٤◆◆			٥	٠,٧٨٤◆◆	٠,٦٢٨◆◆		٥	٠,٥٨٤◆◆	٠,٦٢٤◆◆	
٦	٠,٧٦٩◆◆	٠,٧١٨◆◆			٦	٠,٨٣٤◆◆	٠,٥٨٤◆◆		٦	٠,٦٩٤◆◆	٠,٨٨١◆◆	
٧	٠,٧٧٢◆◆	٠,٦٢٤◆◆			٧	٠,٦٣٧◆◆	٠,٦٢٤◆◆		٧	٠,٦٦٠◆◆	٠,٧٧٣◆◆	
٨	٠,٨٧١◆◆	٠,٨٠٤◆◆			٨	٠,٨٨١◆◆	٠,٤٠٨◆					

◆◆ إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ◆ دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول أن مفردات مقياس معني الحياة لها علاقة ذات دلالةٍ إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني اتساق المفردات واشتراكها في قياس معني الحياة.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **الصدق العاملي التوكيدي:**

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos الإصدار ٢٧ عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس معني الحياة تنتظم حول عامل كامن واحد وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل المقياس علي عامل كامن واحد ويبين الشكل (١) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس معنى الحياة.

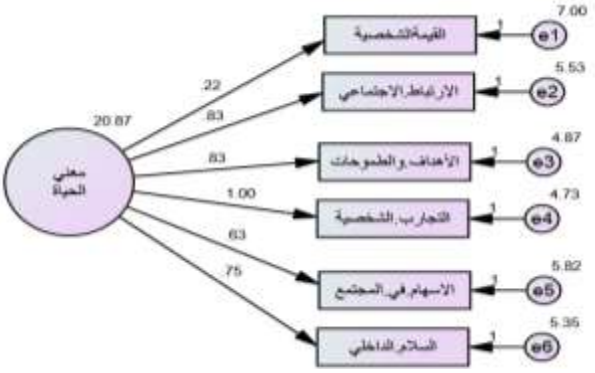

5.1= CMIN 9 = DF

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس معني الحياة

ويوضح الجدول (٣) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج:

جدول (٣) : مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدي المثالي لكل مؤشر

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلي أفضل مطابقة
مربع كاى (k^2)	٥,١	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاى / درجة الحرية (k^2/df)	٠,٥٦٦	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٨١	صفر إلى ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٩٥٦	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٩٨٥	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٩٨	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة النسبى (RFI)	٠,٩٧٤	صفر إلى ١	١
مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعيارية (PNFI)	٠,٥٩١	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٢٨	صفر إلى ١	٠

◆◆ تم الرجوع في تحديد المدي المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة إلي (حسن ، ٢٠٠٨ : ٣٧٠ - ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس معني الحياة فكانت النتائج جيدة حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي ٠,٠٥ وبلغت نسبة

(مربع كاي / درجات الحرية) (٠,٥٦٦) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٢٨) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس معني الحياة. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **ثانياً: الثبات:**

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (٤) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٤): ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	القيمة الشخصية	الارتباط الاجتماعي	الأهداف والطموحات	التجارب الشخصية	الإسهام في المجتمع	السلام الداخلي	المقياس ككل
ألفا كرونباخ	٠,٨٢٤	٠,٨١٧	٠,٨٠٩	٠,٨١٦	٠,٨٢١	٠,٨٠٨	٠,٨٢٩

وجميع القيم تشير إلي أن ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس وثبات المقياس ككل، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:**

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه إلي نصفين (المفردات فردية الرتبة، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك الجدول (٥) التالي:

جدول (٥): معاملات ثبات مقياس معني الحياة بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الأرتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	٠,٨٣٢	٠,٨٣٠

وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً مما يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- **تصحيح إستبيان معنى الحياة [نظام تقدير الدرجات]**

استخدمت الباحثة طريقة ليكرت الخماسي لقياس الاتجاه في تقدير درجات المقياس حيث وضع للمقياس خمسة استجابات متدرجة لكل عبارة وهي (موافق بشدة – موافق – محايد – معارض – معارض بشدة) أعطيت لهم القيم (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) في حالة العبارات الموجبة (٢٧) عبارة، والتصحيح بدرجات (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) للعبارات السالبة الاتجاه وكان عددها (١٨) عبارة، وبذلك تكون أعلى درجة حصل عليها كل طالب أو طالبة عينة البحث هي (٢٢٥) درجة، وأقل درجة هي (٤٥) درجة.

- **مقياس التوجه الروحي:**
- **خطوات إعداد مقياس التوجه الروحي:**

تم إعداد مقياس التوجه الروحي بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة تناولت التوجه الروحي وتم بناؤه وفقاً للخطوات التالية:

- المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس حيث يهدف المقياس إلى التعرف على التوجه الروحي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
- المرحلة الثانية: الاستقراء النظري والدراسات السابقة في مجال التوجه الروحي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية وتم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالتوجه الروحي للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس الحالي وعباراته ومنها مقياس الكفوري (٢٠٢٠)، الضبع (٢٠٢٠)، سعيد (٢٠٢٢)، Ozcan (٢٠٢٠)، Koç(2022) etal
- المرحلة الثالثة: تم إعداد عبارات المقياس المبدئي وفقاً للتعريف الإجرائي للتوجه الروحي لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية وقد اشتمل الاستبيان على (٣٤) عبارة، وبعد إتمام الصياغة الأولى لعبارات المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (١٢) محكم، للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات في قياس الأبعاد التي تمثلها، وكذلك للتأكد من عدم وجود عبارات غامضة أو عبارات تحمل أكثر من معنى وإضافة أي مقترحات، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على العبارات ما بين (٩٠٪)إلى (١٠٠٪)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٩٠٪) فأصبح عدد العبارات و(٣٠) عبارة ، وقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي لضمان التزام العينة بالتفكير أثناء الإجابة على المقياس وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث ومحددة وواضحة وموزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي:
- البعد الأول المعتقدات الروحية: وتعرف بأنها تصورات داخلية يحملها طلاب كلية الاقتصاد المنزلي تجاه قوى عليا تنظم الوجود، وتشكل مرجعًا شخصيًا للطمأنينة وتفسير الأحداث. وتعد هذه المعتقدات مصدرا لبناء التوازن النفسي والقدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية في المواقف الدراسية والحياتية.
- البعد الثاني الممارسات الروحية: وتعرف بأنها أنماط سلوكية منتظمة يقوم بها طلاب كلية الاقتصاد المنزلي تعبيراً عن ارتباطهم الروحي، مثل الدعاء، أو التأمل، أو التعبير عن الامتنان، وتساعده على تنظيم انفعالاته، وتحقيق توازن بين متطلبات الحياة الأكاديمية والذاتية.

- البعد الثالث: القيم الأخلاقية: وتعرف بأنها مجموعة من المبادئ التي يعتمد عليها طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في توجيه سلوكهم داخل البيئة الجامعية، كالنزاهة، والاحترام، وتحمل المسؤولية، وتشكل أساسًا لبناء علاقات قائمة على الثقة والمهنية، لا سيما في الممارسات المتعلقة بالاقتصاد المنزلي كالتربية والتغذية والتعامل الأسري.
- البعد الرابع الشعور بالاتصال: يعني إدراك داخلي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بوجود علاقة عميقة بينه وبين ذاته، والآخرين، والعالم من حوله، ويظهر هذا الاتصال في الشعور بالانتماء، والسلام الداخلي، والاستعداد للمساهمة الإيجابية في خدمة المجتمع.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه الروحي لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية تم:

تم حساب صدق مقياس التوجه الروحي لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية:

- **صدق المحكمين:**

حيث عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية كما سبق عرضه:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب: معامل ارتباط بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، الجدول (٦) يُوضح ذلك.

جدول (٦): الاتساق الداخلي لمقياس التوجه الروحي (ن=١٧٠)

	المعتقدات الروحية				الممارسات الروحية				القيم الأخلاقية				الشعور بالاتصال			
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس
١	٠,٧٨٠**	٠,٧٢٧**		١	٠,٧٣٤**	٠,٥٦٩**		١	٠,٧٤٥**	٠,٨٨١**		١	٠,٧٧٣**	٠,٦٦٤**	
٢	٠,٦٦٠**	٠,٧٦٢**		٢	٠,٧٢٩**	٠,٦٢٦**		٢	٠,٨٢٩**	٠,٨٠٤**		٢	٠,٦٠٤**	٠,٧١٧**	
٣	٠,٧٧٨**	٠,٨٧١**		٣	٠,٥٩١**	٠,٨٢٣**		٣	٠,٦٦٨**	٠,٨٢٩**		٣	٠,٧٥٢**	٠,٧٩٢**	
٤	٠,٧٠٨**	٠,٦٩٤**		٤	٠,٨٠٤**	٠,٨٣٣**		٤	٠,٦٢٩**	٠,٨٨١**		٤	٠,٧٧٨**	٠,٦٢٩**	
٥	٠,٤٠٨*	٠,٦٦٠**		٥	٠,٦٨٨**	٠,٦٩٤**		٥	٠,٧٣٤**	٠,٨٩٨**		٥	٠,٦٧٨**	٠,٦٥٤**	
٦	٠,٥٨٤**	٠,٧٧٨**		٦	٠,٧٧٨**	٠,٦٦٠**		٦	٠,٧٢٩**	٠,٨٧١**		٦	٠,٦٣٧**	٠,٦٢٣**	
٧	٠,٨٠٤**	٠,٧٣٤**		٧	٠,٨٣٤**	٠,٦٨٤**		٧	٠,٧٧٧**	٠,٦٧٢**		٧	٠,٨٩٠**	٠,٧٥٢**	
				٨	٠,٦٣٧**	٠,٧٨٤**						٨	٠,٨٠٤**	٠,٧٧٦**	

** إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول أن مفردات مقياس التوجه الروحي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني اتساق المفردات واشتراكها في قياس التوجه الروحي.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **الصدق العاملي التوكيدي:**

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos الاصدار ٢٧ عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التوجه الروحي تنتظم حول عامل كامن واحد وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل المقياس علي عامل كامن واحد ويبين الشكل (٢) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوجه الروحي.

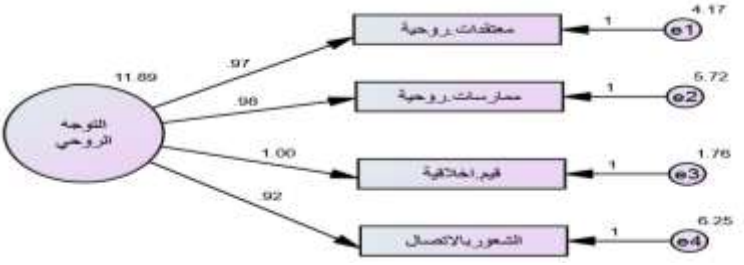

٢ =CMIN

٠,٢٥٤ = DF

شكل (٢): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوجه الروحي

ويوضح الجدول (٨) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

جدول (٨): مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدي المثالي لكل مؤشر

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير الي أفضل مطابقة
مربع كاى (k^2)	٠,٢٥٤	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاى / درجة الحرية (k^2/df)	٠,١٢٧	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٩٩	صفر إلى ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٩٩٦	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٩٩٩	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٩٨	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة النسبى (RFI)	٠,٩٩٨	صفر إلى ١	١
مؤشر الافتقار الى المطابقة المعيارية (PNFI)	٠,٣٣٣	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٠٢	صفر إلى ١	٠

◆◆ تم الرجوع في تحديد المدى المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة إلي (حسن ، ٢٠٠٨ : ٣٧٠ - ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس التوجه الروحي فكانت النتائج جيدة حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي ٠,٠٥ وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (٠,١٢٧) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٠٢) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس التوجه الروحي. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **ثانياً: الثبات:**

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (٩) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٩): ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	المعتقدات الروحية	الممارسات الروحية	القيم الأخلاقية	الشعور بالاتصال	المقياس ككل
ألفا كرونباخ	٠,٨٩٠	٠,٨٨٤	٠,٨٨٩	٠,٨٨١	٠,٨٩٣

وجميع القيم تشير إلي أن ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس وثبات المقياس ككل، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:**

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه إلي نصفين (المفردات فردية الرتبة، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠): معاملات ثبات مقياس التوجه الروحي بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الارتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	٠,٨٦١	٠,٨٥٨

وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا مما يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- **تصحيح مقياس التوجه الروحي [نظام تقدير الدرجات]**

استخدمت الباحثة طريقة ليكرت الخماسي لقياس الاتجاه في تقدير درجات الاستبيان حيث وضع للمقياس خمسة استجابات متدرجة لكل عبارة وهي (موافق بشدة – موافق – محايد – معارض – معارض بشدة) أعطيت لهم القيم (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) في حالة العبارات الموجبة (١٧) عبارة، والتصحيح بدرجات (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) للعبارات السالبة الاتجاه وكان عددها (١٣) عبارة، وبذلك تكون أعلى درجة حصل عليها كل طالب أو طالبة عينة البحث هي (١٥٠) درجة، وأقل درجة هي (٣٠) درجة.

- **مقياس الأصالة الشخصية:**
- **خطوات إعداد مقياس الأصالة الشخصية:**

تم إعداد المقياس بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة تناولت معنى الحياة وتم بناؤه وفقا للخطوات التالية:

- المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس حيث يهدف الاستبيان إلى التعرف على الأصالة الشخصية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.
- المرحلة الثانية: الاستقراء النظري والدراسات السابقة في مجال الأصالة الشخصية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية وتم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة الأصالة الشخصية للاستفادة منها في تحديد أبعاد الاستبيان الحالي وعباراته ومنها مقياس سليم وأبو حلاوة (٢٠١٨)، العبيدي (٢٠٢١). (2019) Rivera .Chen (2019).-Nartova(2021) (2021).Wilt،Bochaver
- المرحلة الثالثة: تم إعداد عبارات المقياس المبدئي وفقاً للتعريف الإجرائي للأصالة الشخصية لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية وقد اشتمل المقياس على (٤٨) عبارة، وبعد إتمام الصياغة الأولى لعبارات المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (١٢) محكم، للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات في قياس الأبعاد التي تمثلها، وكذلك للتأكد من عدم وجود عبارات غامضة أو عبارات تحمل أكثر من معنى وإضافة أي مقترحات، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على العبارات ما بين (٩٠٪)إلى (١٠٠٪)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٩٠٪) فأصبح عدد العبارات و(٤٥) عبارة ، وقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي لضمان التزام العينة بالتفكير أثناء الإجابة على الاستبيان وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث ومحددة وواضحة وموزعة على ستة أبعاد رئيسية هي:
- البعد الأول الوعي الذاتي: هو إدراك طلاب كلية الاقتصاد المنزلي لمشاعرهم وأفكارهم، ودوافعهم الداخلية، مع وعيهم بكيفية تأثيرها على سلوكياتهم وتفاعلهم مع متطلبات الحياة الجامعية. ويُعد هذا الوعي أداة حيوية لتطوير ذواتهم مهنيا وشخصيا في مجالات الاقتصاد المنزلي.
- البعد الثاني التوافق مع القيم: يعني مدى التزام طالب كلية الاقتصاد المنزلي بالسلوك المتسق مع منظومة القيم التي يؤمن بها، سواء كانت دينية، اجتماعية، أو مهنية، بما يعزز الشعور بالأصالة والتكامل بين شخصيته ودراسته في تخصصات تهتم بالأسرة والمجتمع.

- البعد الثالث الاستقلالية: يعني قدرة طلاب كلية الاقتصاد المنزلي على اتخاذ قرارات نابعة من قناعاتهم الشخصية، بعيدا عن الضغوط الخارجية، مع تحمّلهم مسؤولية اختياراتهم الأكاديمية والحياتية، مما يسهم في بنائهم كأفراد ناضج وقادر على القيادة في مجال الاقتصاد المنزلي.
- البعد الرابع المرونة: تعني قدرة طلاب كلية الاقتصاد المنزلي على التكيف الإيجابي مع التغيرات والضغوط الدراسية أو الشخصية، وإعادة تنظيم أولوياتهم دون فقدان اتزانهم النفسي أو هويتهم، وهي مهارة جوهرية في التعامل مع تحديات الحياة الجامعية ومتطلبات سوق العمل.
- البعد الخامس الاتصال الإيجابي: هو قدرة طلاب كلية الاقتصاد المنزلي على بناء علاقات تواصل قائمة على الاحترام والتفاهم مع الآخرين، تعزز من تعاونهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي، خاصة في بيئات تعتمد على العمل الجماعي مثل مشاريع الاقتصاد المنزلي.
- البعد السادس التوجه نحو النمو: يشير إلى دافع داخلي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي لتطوير ذواتهم، وتوسيع قدراتهم المعرفية والمهارية بشكل مستمر، ويظهر هذا التوجه في رغبتهم في التعلم، وتجاوز العقبات، واستثمار الفرص بما يعزز من كفاءتهم الشخصية والمهنية.

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الأصالة الشخصية لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية تم:

- **حساب صدق مقياس الأصالة الشخصية لطلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية:**
- **صدق المحكمين:**

حيث عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من السادة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية كما سبق عرضه:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب: معامل ارتباط بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس، الجدول (١١) يُوضح ذلك.

يتضح من نتائج الجدول أن مفردات مقياس الأصالة الشخصية لها علاقة ذات دلالةٍ إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني اتساق المفردات واشتراكها في قياس الأصالة الشخصية .

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (١١): الاتساق الداخلي لمقياس الأصالة الشخصية (ن=١٧٠)

م	الوعي الذاتي			م	التوافق مع القيم			م	الاستقلالية		
	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس		معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس		معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس
١	◆◆٠,٧٤٤	◆◆٠,٦٧٢		١	◆◆٠,٥٩١	◆◆٠,٦٨٤		١	◆◆٠,٥١١	◆◆٠,٨٨١	
٢	◆◆٠,٧٢٧	◆◆٠,٧٠٨		٢	◆◆٠,٨٠٤	◆◆٠,٧١٧		٢	◆◆٠,٦٦٩	◆◆٠,٨٩٨	
٣	◆◆٠,٦٥٤	◆◆٠,٨٣١		٣	◆◆٠,٨٢٩	◆◆٠,٧٨٤		٣	◆◆٠,٧٢٩	◆◆٠,٧٧٢	
٤	◆◆٠,٨٨٩	◆◆٠,٧٧٢		٤	◆◆٠,٧٧٢	◆◆٠,٨٣٤		٤	◆◆٠,٨٠٤	◆◆٠,٧٧٢	
٥	◆◆٠,٦٧٦	◆◆٠,٦٢٤	◆◆٠,٨٧٩	٥	◆◆٠,٦٧٦	◆◆٠,٦٣٧	◆◆٠,٨٦٧	٥	◆◆٠,٧٧١	◆◆٠,٦٨٤	◆◆٠,٨٥٨
٦	◆◆٠,٨٢٤	◆◆٠,٧٣٠		٦	◆◆٠,٧٢٧	◆٠,٤٠٨		٦	◆◆٠,٧٥٤	◆◆٠,٨٢٩	
				٧	◆◆٠,٧٢٤	◆◆٠,٥٨٤		٧	◆◆٠,٧٢٣	◆◆٠,٧٤٣	
								٨	◆◆٠,٨١١	◆◆٠,٧٤٥	

م	المرونة			م	الاتصال الايجابي			م	التوجه نحو النمو		
	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس		معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس		معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بالمقياس	معامل ارتباط البعد بالمقياس
١	◆◆٠,٧٧٢	◆◆٠,٧٧٣		١	◆◆٠,٧٧٨	◆◆٠,٧٦٤		١	◆◆٠,٦٦٩	◆◆٠,٨٨٩	
٢	◆◆٠,٨٧١	◆◆٠,٨٠٤		٢	◆◆٠,٨٣٣	◆◆٠,٨٤٢		٢	◆◆٠,٦٩٨	◆◆٠,٥١١	
٣	◆◆٠,٧٢٧	◆◆٠,٦٢٨		٣	◆◆٠,٦٩٤	◆◆٠,٧١٨		٣	◆◆٠,٧٣٠	◆◆٠,٧١٣	
٤	◆◆٠,٨٠٧	◆◆٠,٥٨٤	◆◆٠,٧٨٣	٤	◆◆٠,٦٧٨	◆◆٠,٧٣٤	◆◆٠,٨٩٢	٤	◆◆٠,٧٧١	◆◆٠,٧٣٤	◆◆٠,٨٤٦
٥	◆◆٠,٧٠٨	◆◆٠,٦٢٤		٥	◆◆٠,٨٣٢	◆◆٠,٧٧٣		٥	◆◆٠,٦٨٤	◆◆٠,٨١٦	
٦	◆◆٠,٨٢٨	◆◆٠,٨٧١		٦	◆◆٠,٨٥٢	◆◆٠,٨٤٣		٦	◆◆٠,٦٩٨	◆◆٠,٨٢١	
٧	◆◆٠,٨٢٨	◆◆٠,٧٢٧		٧	◆◆٠,٩٠١	◆◆٠,٦٢٨		٧	◆◆٠,٦٠٧	◆◆٠,٨٠٧	
٨	◆◆٠,٨٣٢	◆◆٠,٧٧٣		٨	◆◆٠,٧٧٢	◆◆٠,٧٦٣		٨	◆◆٠,٥٨٤	◆◆٠,٧٧٢	

◆◆ إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ◆ دال عند مستوي ٠,٠٥

• الصدق العاملي التوكيدي:

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos الاصدار ٢٧ عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الأصالة الشخصية تنتظم حول عامل كامن واحد وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل المقياس علي عامل كامن واحد ويبين الشكل (٣) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأصالة الشخصية.

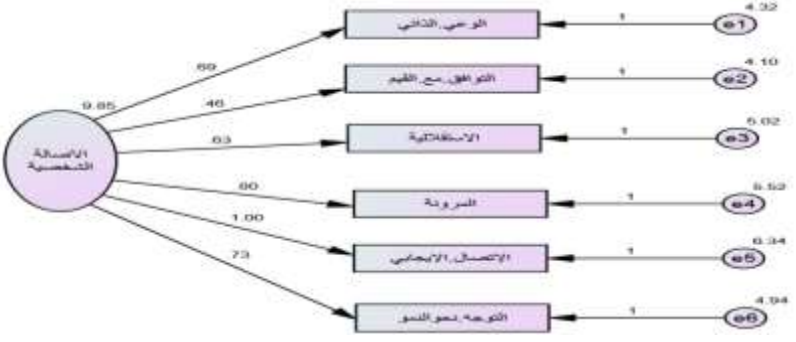

CMIN= 9 DF=9.444

شكل (٣): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأصالة الشخصية

ويوضح الجدول (١٢) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

جدول (١٢): مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدي المثالي لكل مؤشر

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلي أفضل مطابقة
مربع كاى (k^2)	٩,٤٤٤	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاى / درجة الحرية (k^2/df)	١,٠٤٩	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٨٥	صفر إلى ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٩٦٥	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٩٨٠	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٨٩	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة النسبى (RFI)	٠,٩٦٦	صفر إلى ١	١
مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعيارية (PNFI)	٠,٥٨٨	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٥١	صفر إلى ١	٠

◆◆ تم الرجوع في تحديد المدى المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة الي (حسن ، ٢٠٠٨ : ٣٧٠ - ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس الأصالة الشخصية فكانت النتائج جيدة حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي ٠,٠١ وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (١,٠٤٩) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٥١) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس الأصالة الشخصية. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **ثانياً: الثبات:**

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (١٤) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (١٤) : ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	الوعي الذاتي	التوافق مع القيم	الاستقلالية	المرونة	الاتصال الايجابي	التوجه نحوالنمو	المقياس ككل
ألفا كرونباخ	٠,٩١٣	٠,٨٩٥	٠,٩٠٢	٠,٨٨٤	٠,٩١٤	٠,٩٠٧	٠,٩٢١

وجميع القيم تشير إلي أن ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس وثبات المقياس ككل، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:**

تم تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه إلي نصفين (المفردات فردية الرتبة، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك الجدول (١٥) التالي:

جدول (١٥): معاملات ثبات مقياس الأصالة الشخصية بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الارتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	٠,٩١٢	٠,٩٠٨

وهي قيم مرتفعة دالة إحصائياً مما يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- **تصحيح استبيان الأصالة الشخصية [نظام تقدير الدرجات]**

استخدمت الباحثة طريقة ليكرت الخماسي لقياس الاتجاه في تقدير درجات المقياس حيث وضع للمقياس خمسة استجابات متدرجة لكل عبارة وهي (موافق بشدة – موافق – محايد – معارض – معارض بشدة) أعطيت لهم القيم (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) في حالة العبارات الموجبة (٢٨) عبارة، والتصحيح بدرجات (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) للعبارات السالبة الاتجاه وكان عددها (١٧) عبارة، وبذلك تكون أعلى درجة حصل عليها كل طالب أو طالبة عينة البحث هي (٢٢٥) درجة، وأقل درجة هي (٤٥) درجة.

• نتائج البحث ومناقشتها:

• نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة ككل وأبعاده لدى عينة البحث، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في المقياسين الأصالة الشخصية ومعني الحياة ككل وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦): معاملات الارتباط بين الأصالة الشخصية ومعني الحياة

م	المتغيرات	الأصالة الشخصية
١	القيمة الشخصية	٠,٣٤١**
٢	الارتباط الاجتماعي	٠,٧٢٣**
٣	الأهداف والطموحات	٠,٧١١**
٤	التجارب الشخصية	٠,٧٠٠**
٥	الاسهام في المجتمع	٠,٦٢٤**
٦	السلام الداخلي	٠,٦٦٨**
٧	معني الحياة ككل	٠,٧٩٦**

** دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين الأصالة الشخصية من جهة وأبعاد معني الحياة ومعني الحياة ككل من جهة أخري.

• نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ككل وأبعاده لدى عينة البحث، لاختبار صحة

هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في المقياسين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ككل وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧): معاملات الارتباط بين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي

م	المتغيرات	الأصالة الشخصية
١	المعتقدات الروحية	٠,٥٢٥**
٢	الممارسات الروحية	٠,٥٩٤**
٣	القيم الأخلاقية	٠,٦٢٢**
٤	الشعور بالاتصال	٠,٦٥٨**
٥	التوجه الروحي ككل	٠,٦٦٦**

** دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين الأصالة الشخصية من جهة وأبعاد التوجه الروحي والتوجه الروحي ككل من جهة أخري.

- **نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين معنى الحياة ككل وأبعاده والتوجه الروحي ككل وأبعاده لدى عينة البحث، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في المقياسين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ككل وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨): معاملات الارتباط بين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي

م	المتغيرات	المعتقدات الروحية	الممارسات الروحية	القيم الأخلاقية	الشعور بالاتصال	التوجه الروحي ككل
١	القيمة الشخصية	٠,٠٨٧	٠,١١١*	٠,١٤١**	٠,٢٢١**	٠,١٥٥**
٢	الارتباط الاجتماعي	٠,٤٧١**	٠,٤٧٥**	٠,٥٠٤**	٠,٥٩٥**	٠,٥٦٨**
٣	الأهداف والطموحات	٠,٥٢١**	٠,٥١٢**	٠,٥٣٤**	٠,٦١٧**	٠,٦٠٧**
٤	التجارب الشخصية	٠,٤٧٣**	٠,٤٧٩**	٠,٤٧٧**	٠,٦٠٠**	٠,٥٦٥**
٥	الاسهام في المجتمع	٠,٤٤٥**	٠,٤٣٠**	٠,٤٧٩**	٠,٥٢٢**	٠,٥٢١**
٦	السلام الداخلي	٠,٤٢٧**	٠,٤٧٥**	٠,٥١٤**	٠,٥٨٥**	٠,٥٥٦**
٧	معنى الحياة ككل	٠,٥٢٢**	٠,٥٣٣**	٠,٥٦٦**	٠,٦٦٩**	٠,٦٣٦**

** دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين معني الحياة (الأبعاد والدرجة الكلية) من جهة والتوجه الروحي (الأبعاد والدرجة الكلية) من جهة أخري. وبلغت قيمة معامل الارتباط بين معنى الحياة ككل والتوجه الروحي ككل ٠,٦٣٦ وهي قيمة موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١

- **نتائج الفرض الرابع:**

ينص الفرض الرابع على يسهم معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية لدى عينة البحث، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم

دراسة إمكانية التنبؤ بالأصالة الشخصية من خلال درجاتهم على مقياس معني الحياة ومقياس التوجه الروحي باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise regression analysis وجاءت النتائج كما بالجدول (١٩) التالي :

جدول (١٩): تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأصالة الشخصية من خلال معنى الحياة والتوجه الروحي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	قيمة ف	معامل الارتباط	معامل التحديد	بيتا : معاملات الانحدار	قيمة ت
الأصالة الشخصية	الثابت	٧٢٥,٢٨	٠,٧٩٦	٠,٦٣٤	٦٩.٤٩٧	١٨.٢٨٨
	معني الحياة				٠.٦٠٨	٢٦.٩٣١
الأصالة الشخصية	الثابت	٤٣٧,٥٥	٠,٨٢٣	٠,٦٧٧	٥٨.٢٦٧	١٥.٠١٩
	معني الحياة				٠.٤٧٨	١٧.٣٤٥
	التوجه الروحي				٠.٢٦٩	٧.٤٤٩

◆◆ دالة عند مستوي ٠,٠١ ◆ دالة عند مستوي ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (١٩) صدق ما افترضته الباحثتان حيث أوضحت النتائج أن متغير معني الحياة ومتغير التوجه الرقمي يشتركان في التنبؤ بالأصالة الشخصية فقيم ف وقيم ت دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) أوضحت النتائج أن المتغيرات المستقلة تسهم في تفسير نسبة ٦٧,٧٪ ويسهم معني الحياة منفردا في تفسير ٦٤,٣٪ من الأصالة الشخصية.ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كالتالي :

الأصالة الشخصية= ٥٨.٢٦٧+ ٠,٤٧٨× معني الحياة+ ٠,٢٦٩× التوجه الروحي

ولدراسة مساهمة الأبعاد الفرعية لمعنى الحياة في التنبؤ بالأصالة الشخصية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise regression analysis للتنبؤ بدرجات الأصالة الشخصية وجاءت النتائج كما بالجدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠): الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأصالة الشخصية من خلال أبعاد معنى الحياة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	قيمة ف	معامل الارتباط	معامل التحديد	بيتا : معاملات الانحدار	قيمة ت
الأصالة الشخصية	الثابت	١٤٤,٨٠	٠,٧٩٧	٠,٦٣٦	٧٤,٩٠٩	١٦,٥١٦
	الارتباط الاجتماعي				١,٠٣	٦,٢٨١
	الأهداف والطموحات				٠,٦٧٣	٣,٥٤٨
	السلام الداخلي				٠,٦٢	٣,٧٨٧
	القيمة الشخصية				٠,٦٢٣	٣,٦١٥
	التجارب الشخصية				٠,٥٦٢	٣,٣١٣

◆◆ دالة عند مستوي ٠,٠١ ◆ دالة عند مستوي ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٢٠) أن المتغيرات الدالة حسب إسهامها هي الارتباط الاجتماعي الذي يسهم في التغير في الأصالة الشخصية بنسبة ٥٢,٣٪ ثم

الأهداف والطموحات ثم السلام الداخلي ثم القيمة الشخصية ثم التجارب الشخصية وتسهم مجتمعة في التباين في الأصالة الشخصية بنسبة ٦٣,٦٪.وحيث أن قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبالتالي يتم قبول الفرض ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كالتالي:

الأصالة الشخصية= ٧٤,٩٠٩+ ١,٠٣ × الارتباط الاجتماعي +٠,٦٧٣× الأهداف والطموحات+ ٠,٦٢× السلام الداخلي+٠,٦٢٣× القيمة الشخصية + ٠,٥٦٢× التجارب الشخصية.

ولدراسة مساهمة الأبعاد الفرعية للتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise regression analysis للتنبؤ بدرجات الأصالة الشخصية وجاءت النتائج كما بالجدول (٢١) التالي:

جدول (٢١): الانحدار المتعدد للتنبؤ بالأصالة الشخصية من خلال أبعاد التوجه الروحي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	قيمة ف	معامل الارتباط	معامل التحديد	بيتا: معاملات الانحدار	قيمة ت
الأصالة الشخصية	الثابت	١٢٨,١٥	٠,٦٩٣	٠,٤٨	٨٦	١٩.٤٠٤
	الشعور بالاتصال				١.٤١٥	٧.٠٤٤
	القيم الأخلاقية				٠.٩٠٣	٣.٧٥١
	الممارسات الروحية				٠.٤٤٥	٢.١٧٨

◆◆ دالة عند مستوى ٠,٠١ ◆ دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٢١) أن المتغيرات الدالة حسب إسهامها هي الشعور بالاتصال الذي يسهم في التغير في الأصالة الشخصية بنسبة ٤٣,٣٪ ثم القيم الأخلاقية ثم الممارسات الروحية وتسهم مجتمعة في التباين في الأصالة الشخصية بنسبة ٤٨٪ .وحيث أن قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبالتالي يتم قبول الفرض ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كالتالي :

الأصالة الشخصية= ٨٦+ ١.٤١٥× الشعور بالاتصال + ٠.٩٠٣× القيم الأخلاقية + ٠,٤٤٥× الممارسات الروحية.

- **نتائج الفرض الخامس:**

ينص الفرض الخامس على يمكن التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من معنى الحياة والتوجه الروحي والأصالة الشخصيةولاختبار صحة الفرض تم استخدام نموذج المعادلة البنائية Structural Equation Model في اختبار مدي مطابقة النموذج المقترح للبيانات موضع المعالجة، ثم قامت الباحثة باختبار مدي مطابقة بيانات الدراسة الحالية للنموذج المقترح. واستخدمت الباحثة برنامج (Amos 25) لعمل أسلوب تحليل المسار على افتراض أن معني الحياة هو متغير مستقل والتوجه الروحي متغير وسيط والأصالة الشخصية متغير تابع، ويوضح شكل (٤) تقديرات المسار التخطيطي لنموذج تحليل المسار بين المتغيرات:

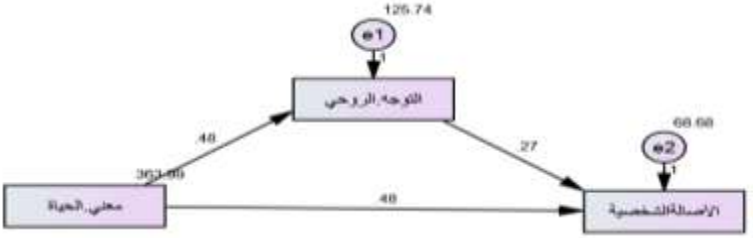

شكل (٤):المسار التخطيطي لأفضل نموذج لتحليل المسار بين التوجه الروحي ومعني الحياة والأصالة الشخصية

وتم حساب مؤشرات حسن مطابقة النموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية، لاختبار مطابقة النموذج لبيانات البحث الحالي، ويوضح الجدول التالي هذه المؤشرات:

جدول (٢٢): مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدى المثالي لكل مؤشر لنموذج تحليل المسار بين التوجه الروحي ومعني الحياة والأصالة الشخصية

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالى للمؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة
مربع كاى (k2)	٠	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاى / درجة الحرية(k2 /df)	٠	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٩٩	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	١	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٩٧	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠,٩٩٨	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٧	صفر إلي ١	٠

◆◆ تم الرجوع في تحديد المدي المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة إلى السيد محمد حسن (٢٠٠٨، ٣٧٠).

يتضح من جدول (٢٢) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة تعبر عن أفضل مطابقة وأهم هذه المؤشرات كون (k2 مربع كاي) غير دالة وهذا يشير إلى ملائمة النموذج المقترح، كما يتضح من الجدول (٢٢) إن قيم مؤشرات حسن المطابقة وقعت في المدى المثالي.مما يعني أن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويتمتع بحسن مطابقة البيانات مع النموذج مما يوضح جودة النموذج، وذلك ما يوضح أن التوجه الروحي متغير وسيط بين معني الحياة والأصالة الشخصية.

ومن خلال هذه النموذج يمكن عرض نتائج التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغير المستقل على المتغير التابع للنموذج البنائي.

جدول (٢٣): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمعني الحياة كمتغير مستقل والتوجه الروحي كمتغير وسيط في الأصالة الشخصية كمتغير تابع

المتغير المستقل	التأثير من خلال المتغير الوسيط (التوجه الروحي)			المتغير التابع
	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	التأثير الكلى	
معنى الحياة	٠,٤٨٥	–	٠,٤٨٥	التوجه الروحى
التوجه الروحى	٠,٢٦٩	–	٠,٢٦٩	الأصالة الشخصية
معنى الحياة	٠,٤٧٨	٠,١٣١ =٠,٢٦٩×٠,٤٨٥	٠,٦٠٨	الأصالة الشخصية

يتضح من الجدول (٢٣) :

- وجود تأثير مباشر موجب للمتغير المستقل (معني الحياة) علي المتغير الوسيط (التوجه الروحي) قيمته = ٠,٤٨٥
- وجود تأثير مباشر موجب للمتغير الوسيط (التوجه الروحي) علي المتغير التابع (الأصالة الشخصية) قيمته = ٠,٢٦٩
- وجود تأثير مباشر موجب للمتغير المستقل (معني الحياة)علي المتغير التابع (الأصالة الشخصية) قيمته = ٠,٤٧٨
- وجود تأثير غير مباشر موجب للمتغير المستقل (معني الحياة)علي المتغير التابع (الأصالة الشخصية) عبر المتغير الوسيط (التوجه الروحي) قيمته = ٠,٤٨٥×٠,٢٦٩= ٠,١٣١
- وجود تأثير كلي موجب للمتغير المستقل (معني الحياة)علي المتغير التابع (الأصالة الشخصية) قيمته = ٠,٤٧٨ + ٠,١٣١ =٠,٦٠٩
- بذلك يمكن القول بأن المتغير (التوجه الروحي يتوسط العلاقة بين معني الحياة والأصالة الشخصية)

- **نتائج الفرض السادس:**

ينص الفرض السادس على يمكن التوصل إلى نموذج بنائي عام يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد معنى الحياة والتوجه الروحي في التنبؤ بالأصالة الشخصية، تم استخدام نموذج المعادلة البنائية في اختبار مدي مطابقة النموذج المقترح وقد افترض أن أبعاد التوجه الروحي تتوسط العلاقة بين أبعاد معني الحياة والأصالة الشخصية كما هو موضح بالشكل رقم (٥)، ثم اختبار مدي مطابقة بيانات الدراسة الحالية للنموذج المقترح. واستخدمت الباحثة برنامج (Amos 25) لعمل أسلوب تحليل المسار على افتراض أن أبعاد معني الحياة هو متغير مستقل وأبعاد التوجه الروحي متغير وسيط، والأصالة الشخصية متغير تابع، ويوضح شكل (٥) تقديرات المسار التخطيطي للنموذج ت المقترح لتحليل المسار بين المتغيرات:

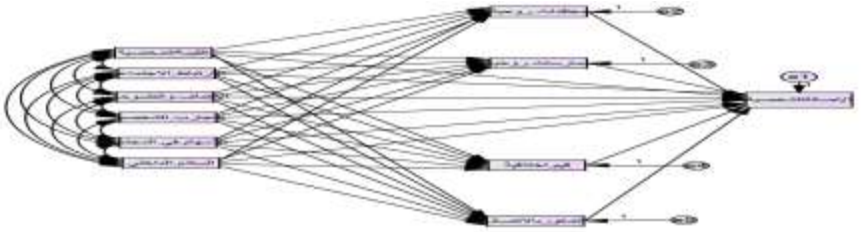

شكل (٥): المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار بين أبعاد معني الحياة وأبعاد التوجه الروحي والأصالة الشخصية

وقد تم إجراء تعديلات علي النموذج وصولا الي النموذج التالي:

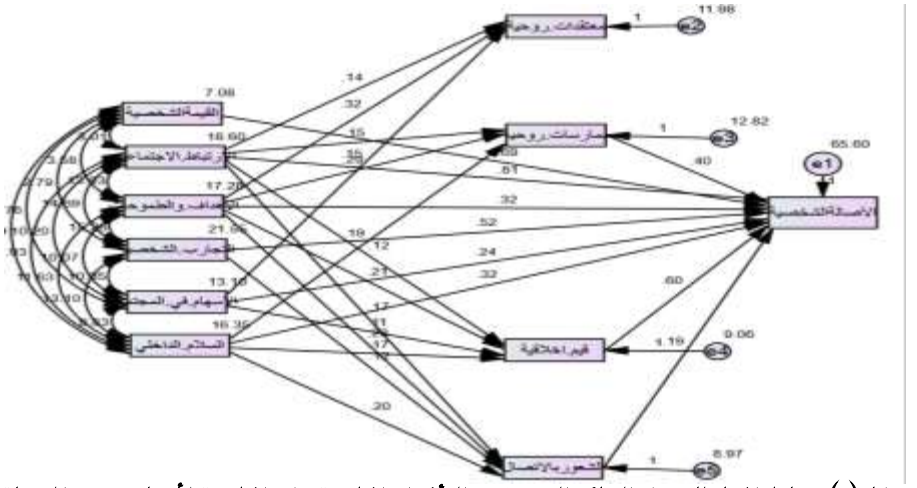

شكل (٦): تحليل المسار للنموذج البنائي الذي يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد معني الحياة وأبعاد التوجه الروحي والأصالة الشخصية

من الشكل السابق تم التوصل إلي نموذج بنائي يفسر وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لكل بعد من أبعاد معني الحياة وأبعاد التوجه الروحي علي الأصالة الشخصية،وتم حساب مؤشرات حسن مطابقة النموذج المقترح مع بيانات الدراسة الحالية، لاختبار مطابقة النموذج لبيانات البحث الحالي، ويوضح الجدول التالي هذه المؤشرات:

جدول (٢٤): مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدى المثالي لكل مؤشر لنموذج تحليل المسار بين التوجه الروحي ومعني الحياة والأصالة الشخصية

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالى للمؤشر	قيمة المؤشر التى تشير إلى أفضل مطابقة
مربع كاى (k2)	٨٢,٦١	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاى / درجة الحرية (k2 /df)	٢,٤٢	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٦٥	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٨٧٤	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٣٦٨	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠,٧٧٨	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٣٨	صفر إلى ١	٠

◆◆ تم الرجوع في تحديد المدى المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة إلى السيد محمد حسن (٢٠٠٨، ٣٧٠).

يتضح من جدول (٢٤) أن جميع مؤشرات حسن المطابقة تعبر عن أفضل مطابقة وأهم هذه المؤشرات كون (k2 مربع كاي) غير دالة وهذا يشير إلى ملائمة النموذج المقترح، كما يتضح من الجدول (٢٤) إن قيم مؤشرات حسن المطابقة وقعت في المدى المثالي.مما يعني أن النموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويتمتع بحسن مطابقة البيانات مع النموذج مما يوضح جودة النموذج، وذلك ما يوضح أن أبعاد التوجه الروحي متغير وسيط بين أبعاد معني الحياة والأصالة الشخصية. ومن خلال هذا النموذج يمكن عرض نتائج التأثيرات

المباشرة وغير المباشرة والكلية للمتغير المستقل على المتغير التابع للنموذج البنائي.

جدول (٢٥): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد معني الحياة كمتغير مستقل وأبعاد التوجه الروحي كمتغير وسيط في الأصالة الشخصية كمتغير تابع

المتغير المستقل	التأثير من خلال المتغير الوسيط (التوجه الروحي)			المتغير التابع
	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	التأثير الكلي	
القيمة الشخصية	٠,٦٨٦	==	٠,٦٨٦	الأصالة الشخصية
الارتباط الاجتماعي	٠,١٤٣	==	٠,١٤٣	المعتقدات الروحية
	٠,١٤٧	==	٠,١٤٧	الممارسات الروحية
	٠,١١٧	==	٠,١١٧	القيم الأخلاقية
	٠,١٧٥	==	٠,١٧٥	الشعور بالاتصال
	٠,٨١٣	٠,١٦٢	٠,٩٧٥	الأصالة الشخصية
الأهداف والطموحات	٠,٣٢٤	==	٠,٣٢٤	المعتقدات الروحية
	٠,٢٨٩	==	٠,٢٨٩	الممارسات الروحية
	٠,٢٠٧	==	٠,٢٠٧	القيم الأخلاقية
	٠,٢٢٦	==	٠,٢٢٦	الشعور بالاتصال
	٠,٣١٥	٠,٢٨٢	٠,٥٩٧	الأصالة الشخصية
التجارب الشخصية	٠,١٢٤	==	٠,١٢٤	الشعور بالاتصال
	٠,٥٢١	٠,٠٢٤	٠,٥٤٥	الأصالة الشخصية
الإسهام في المجتمع	٠,١٤٧	==	٠,١٤٧	المعتقدات الروحية
	٠,١١١	==	٠,١١١	القيم الأخلاقية
	٠,٢٣٧	٠,٠٦٧	٠,٣٠٤	الأصالة الشخصية
السلام الداخلي	٠,١٩	==	٠,١٩	الممارسات الروحية
	٠,١٧٢	==	٠,١٧٢	القيم الأخلاقية
	٠,٢	==	٠,٢	الشعور بالاتصال
	٠,٣١٩	٠,٢١٧	٠,٥٣٦	الأصالة الشخصية
الممارسات الروحية	٠,٣٩٦	==	٠,٣٩٦	الأصالة الشخصية
القيم الأخلاقية	٠,٥٩٩	==	٠,٥٩٩	الأصالة الشخصية
الشعور بالاتصال	٠,١٩٢	==	٠,١٩٢	الأصالة الشخصية

يتضح من الجدول (٢٥):

- وجود تأثيرات مباشرة موجبة للمتغير المستقل (أبعاد معني الحياة) علي المتغير الوسيط (أبعاد التوجه الروحي) تتراوح قيمتها بين ٠,١١١ حتي ٠,٣٢٤
- وجود تأثيرات مباشرة موجبة للمتغير المستقل (أبعاد معني الحياة) علي المتغير التابع (الأصالة الشخصية) قيمتها (٠,٦٨٦ ، ٠,٨١٣ ، ٠,٥٢١ ،٠,٢٣٧ ، ٠,٣١٩)
- وجود تأثيرات مباشرة موجبة للمتغير الوسيط (أبعاد التوجه الروحي) علي المتغير التابع (الأصالة الشخصية) قيمتها (٠,٣٩٦ ، ٠,٥٩٩، ٠,١٩٢)
- وجود تأثير مباشر موجب لبعد (القيمة الشخصية) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٦٨٦)
- وجود تأثير مباشر لبعد (الارتباط الاجتماعي) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٨١٣) ووجود تأثيرات مباشرة موجبة علي أبعاد (أبعاد التوجه الروحي) وبذلك وجدت تأثيرات غير مباشرة لبعد(الارتباط الاجتماعي) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,١٦٢) وبلغ التأثير الكلي (٠,٩٧٥)
- وجود تأثير مباشر لبعد (الأهداف والطموحات) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٣١٥) ووجود تأثيرات مباشرة موجبة علي أبعاد (أبعاد التوجه الروحي) وبذلك وجدت تأثيرات غير مباشرة لبعد(الأهداف والطموحات) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٢٨٢) وبلغ التأثير الكلي (٠,٥٩٧)

- وجود تأثير مباشر لبعد (التجارب الشخصية) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٥٢١) ووجود تأثيرات مباشرة موجبة علي أبعاد (أبعاد التوجه الروحي) وبذلك وجدت تأثيرات غير مباشرة لبعد(التجارب الشخصية) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٠٢٤) وبلغ التأثير الكلي (٠,٥٤٥)
- وجود تأثير مباشر لبعد (الإسهام في المجتمع) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٢٣٧) ووجود تأثيرات مباشرة موجبة علي أبعاد (أبعاد التوجه الروحي) وبذلك وجدت تأثيرات غير مباشرة لبعد(الإسهام في المجتمع) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٠٦٧) وبلغ التأثير الكلي (٠,٣٠٤)
- وجود تأثير مباشر لبعد (السلام الداخلي) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٣١٩) ووجود تأثيرات مباشرة موجبة علي أبعاد (أبعاد التوجه الروحي) وبذلك وجدت تأثيرات غير مباشرة لبعد(السلام الداخلي) علي المتغير التابع الأصالة الشخصية بلغ (٠,٢١٧) وبلغ التأثير الكلي (٠,٥٣٦)

وبذلك يتم قبول الفرض السادس : حيث تم استخراج نموذج يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لأبعاد معني الحياة وأبعاد التوجه الروحي علي الأصالة الشخصية.

- **نتائج الفرض السابع:**

ينص الفرض السابع على وجود تأثير دال إحصائياً لكل من النوع (طالب/طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية) والتفاعلات المشتركة بينهما على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى عينة البحث.

الجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ومعني الحياة وفقا لمتغيري النوع والتخصص الدراسي كما يلي:

جدول (٢٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي وفقا لمتغيري النوع والتخصص

المتغير	التخصص		طلاب (٢٨)		طالبات (٣٩٣)		العينة ككل (٤٢١)	
		العدد	م	ع	م	ع	م	ع
معني الحياة	تغذية	١١٨	١٦٤.٥٠	٤٤.٥٥	١٦٦.٧٧	٢١.٢٨	١٦٦.٧٣	٢١.٥٠
	ملابس	١١٧	١٦٧.٤٢	١٠.٩٢	١٦٦.٦٧	١٩.١٧	١٦٦.٧٤	١٨.٤٦
	إدارة	٩٩	١٧١.٢٥	٢٢.٥٥	١٦٨.١٨	١٦.٥٦	١٦٨.٤٢	١٧.٠٠
	تربوي	٨٧	١٧٣.٠٠	١١.٩٠	١٦٦.٤٦	١٩.٤٢	١٦٦.٩١	١٩.٠٢
التوجه الروحي	تغذية	١١٨	١١٥.٥٠	٣.٥٤	١٢١.٥٤	١٥.٣٧	١٢١.٤٤	١٥.٢٦
	ملابس	١١٧	١٢٢.٨٣	١٢.٧٢	١٢٢.٦٩	١٣.٤٠	١٢٢.٧٠	١٣.٢٨
	ادارة	٩٩	١٢٤.٢٥	١٦.٧١	١٢٣.٧٤	١٤.٣٥	١٢٣.٧٨	١٤.٤٦
	تربوي	٨٧	١٢٩.٠٠	٤.٥٢	١٢٣.٠٠	١٥.٨٧	١٢٣.٤١	١٥.٤٢
الأصالة الشخصية	تغذية	١١٨	١٥٨.٠٠	٢١.٢١	١٧٠.٣٩	١٥.٥٠	١٧٠.١٨	١٥.٥٧
	ملابس	١١٧	١٧١.٥٨	١٢.٧٠	١٧١.٣٤	١٤.٣٣	١٧١.٣٧	١٤.١٢
	إدارة	٩٩	١٧٩.٥٠	١٤.٣٤	١٧٢.٧١	١٢.٨٥	١٧٣.٢٦	١٣.٠٣
	تربوي	٨٧	١٧٤.٦٧	٦.٦٢	١٦٩.٥٦	١٥.٩٠	١٦٩.٩١	١٥.٤٨

م : متوسط حسابي ع: انحراف معياري

ولحساب تأثير النوع (طالب / طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية) والتفاعلات المشتركة بينهما، تم استخدام تحليل التباين ذو التصميم العاملي (Anova) وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٢٧): نتائج تحليل التباين في الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي وفقا لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
النوع	معنى الحياة	٧١.٥٩٢	١	٧١.٥٩٢	٠.١٩٤	غير دالة إحصائياً
	التوجه الروحي	٠.٤١٧	١	٠.٤١٧	٠.٠٠٢	غير دالة إحصائيا
	الأصالة الشخصية	٠.٠٦٩	١	٠.٠٦٩	٠	غير دالة إحصائياً
التخصص	معنى الحياة	٢٢٨.٤٠٣	٣	٧٦.١٣٤	٠.٢٠٦	غير دالة إحصائياً
	التوجه الروحي	٣٦٥.٣٤٢	٣	١٢١.٧٨١	٠.٥٦٩	غير دالة إحصائيا
	الأصالة الشخصية	٩٧٣.٤٤٣	٣	٣٢٤.٤٨١	١.٥٢٣	غير دالة إحصائياً
النوع × التخصص	معنى الحياة	١٧١.٣٣١	٣	٥٧.١١	٠.١٥٤	غير دالة إحصائياً
	التوجه الروحي	٢٤٦.٦٧٩	٣	٨٢.٢٢٦	٠.٣٨٤	غير دالة إحصائيا
	الأصالة الشخصية	٦٦١.٧٢٨	٣	٢٢٠.٥٧٦	١.٠٣٦	غير دالة إحصائياً
الخطأ الكلي	معنى الحياة	١٥٢٧١٠.٢٥	٤١٣	٣٦٩.٧٥٨		غير دالة إحصائياً
	التوجه الروحي	٨٨٣٣٢.٧٥	٤١٣	٢١٣.٨٨١		غير دالة إحصائيا
	الأصالة الشخصية	٨٧٩٦٨.٠٢٢	٤١٣	٢١٢.٩٩٨		غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول:

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للنوع (طالب / طالبة) على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى عينة البحث حيث قيم ف جميعها غير دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥.
- عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية) على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى عينة البحث حيث قيم ف جميعها غير دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥.
- عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين النوع (طالب / طالبة) والتخصص الأكاديمي (التغذية وعلوم الأطعمة – الملابس والنسيج – إدارة المنزل والمؤسسات – الاقتصاد المنزلي والتربية) على الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي لدى عينة البحث حيث قيم ف جميعها غير دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥.

• مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة ككل وأبعاده لدى عينة البحث ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- العلاقة بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة ككل تؤكد الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطيه موجبة وقوية بين الأصالة الشخصية ومعنى الحياة. فقد وجدت دراسة (Lutz et al. (2022: 547 أن العيش الأصيل يرتبط إيجابيا بالرفاهية ويتنبأ بمستويات أعلى منها مستقبلا، مشيرة إلى أن العلاقات التي تتضمن العيش الأصيل أقوى من تلك التي تتضمن قبول التأثير الخارجي. كما أوضحت دراسة (Hong et al. (2024: 156) أن الأصالة الشخصية، كشعور بالتوافق مع الذات الحقيقية، تتوسط العلاقة بين استمرارية الذات المستقبلية ومعنى الحياة. وفي نفس السياق، أكدت دراسة سليم وأبو حلاوة (٢٠١٨: ١٨٥) وجود علاقة إيجابية دالة بين أصالة الشخصية والتوجه الروحي في الحياة لدى طلاب الدراسات العليا المتفوقين، معتبرين الأصالة مؤشرا للصحة النفسية الإيجابية. ويفسر (Wilt et al. (2021; 24 هذه العلاقة بأن الأصالة تمكن الفرد من العيش وفقا لقيمه الحقيقية، مما يجعله يشعر بأن حياته ذات قيمة وهدف، وهو ما تؤكده أيضا دراسة (Rivera et al. (2019: 115 التي تربط الأصالة بالرفاهية النفسية والشعور بمعنى الحياة عبر التوافق مع الذات الحقيقية. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧٩٦) بأن الأصالة تمثل توافقا حقيقيا بين مشاعر الطالب المعلم وسلوكياته وقيمه، مما يؤدي للانسجام الداخلي والرضا عن الذات، وينعكس إيجابيا على إدراك معنى الحياة. الطالب الأصيل يعبر عن ذاته بحرية، يحدد أهدافه بما يتسق مع قيمه، ويتخذ قرارات نابعة من ذاته لا من ضغوط خارجية، مما يعزز شعوره بالمسؤولية عن حياته وبأنها ذات معنى وقيمة.
- العلاقة بين الأصالة الشخصية والارتباط الاجتماعي تؤكد الدراساتٍ على أن الأصالة الشخصية ترتبط بعلاقات اجتماعية أكثر ازدهارا وعمقا (Kelley et al., 2022: 7). فالأفراد الأصيلون يكونون أكثر صدقا وانفتاحا، مما يعزز جودة العلاقات والثقة المتبادلة (Brunell et al., 2010: 902). كما ترتبط الأصالة بمؤشرات الرفاهية النفسية مثل ازدهار العلاقات الاجتماعية، حيث تعزز الثقة والصدق في العلاقات، مما يجعلها أكثر عمقا وإشباعا (Chen, 2019: 215) ويعزز الشعور بالانتماء (Sedikides, 2018: 1207&Schmader). ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧٢٣) بأن الأصالة تمكن الطالب المعلم من بناء علاقات أعمق وأصدق من خلال التعبير الصادق عن المشاعر والأفكار، مما يزيد ثقة الآخرين. كما أن الأصيل يتقبل الآخرين ويحترم حدودهم، مما يقلل الصراعات. بالنسبة للطلاب المعلمين بكلية الاقتصاد المنزلي، تساعدهم الأصالة على بناء علاقات إيجابية مع الزملاء والأساتذة، مما يعزز الانتماء والدافعية، وبالتالي الشعور بمعنى الحياة.
- العلاقة بين الأصالة الشخصية والأهداف والطموحات ترتبط الأصالة الشخصية بوضوح الأهداف والغايات في الحياة (Sutton, 2020: 333)، حيث يكون الأفراد الأصيلون أقدر على تحديد أهداف تتسق مع قيمهم وهويتهم

الحقيقية. كما يرتبط العيش الأصيل إيجابياً بالشعور بالغرض في الحياة (Lutz et al., 2022: 17)، والذي يعد مكونا أساسيا لمعنى الحياة (Steger, 2016: 534&Martela). الأصالة تمكن الفرد من تحديد أهداف ذات معنى وأهمية بالنسبة له (Vignoles, 2020: 1089&Costin)، مما يجعل حياته أكثر معنى وهدفا (King et al., 2016: 211). ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧١١) بأن الأصالة تمكن الطالب المعلم من تحديد أهدافه بما يتسق مع قيمه وميوله الحقيقية، لا بناءً على توقعات الآخرين. الطالب الأصيل يكون أكثر وعيا بقدراته ويضع أهدافا تتناسب معها، مما يزيد فرص النجاح والشعور بالإنجاز. كما أن الأصالة تجعل الطالب المعلم أكثر التزاما بأهدافه النابعة من داخله، فيكون أكثر استعدادا للمثابرة، مما يعزز معنى الحياة.

- العلاقة بين الأصالة الشخصية والتجارب الشخصية ترتبط الأصالة بكيفية إدراك الفرد لتجاربه وتفسيرها (Lenton et al., 2016: 289). الأفراد الأصيلون أكثر قدرة على تقبل تجاربهم، الإيجابية والسلبية، والتعلم منها بدلاً من إنكارها (Vess, 2019: 1156). الأصالة تعزز قدرة الفرد على الانفتاح على تجاربه والاستفادة منها في نموه (Wilt et al., 2021: 1279)، مما يثري حياتهم ويوسع آفاقهم (Christy et al., 2019: 1045). ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧٠٠) بأن الأصالة تمكن الطالب المعلم من الانفتاح على تجاربه الشخصية والاستفادة منها للنمو. الطالب الأصيل يتقبل تجاربه ويتعلم منها، ويعبر عن مشاعره المرتبطة بها بشكل صحي. كما تجعله الأصالة أكثر انفتاحا على التجارب الجديدة، مما يثري حياته ويعزز شعوره بمعنى الحياة.
- العلاقة بين الأصالة الشخصية والإسهام في المجتمع ترتبط الأصالة بالمشاركة الفعالة في المجتمع والإسهام في تطويره (سليم وأبو حلاوة، ٢٠١٨: ١٨٥). الأفراد الأصيلون أكثر التزاما بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، مما يدفعهم للمشاركة المجتمعية. كما ترتبط الأصالة بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية (Rivera et al., 2019: 1025). الأصالة تعزز الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع وتدفع للمشاركة الفعالة (Hayward, 2016: 1056&Krause)، والأفراد الأصيلون أكثر التزاما بالقيم مما يدفعهم للمساهمة الفعالة (Chamberlain, 2016: &Zika 145). ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٦٢٤) بأن الأصالة تمكن الطالب المعلم من تحديد كيفية مساهمته في المجتمع بما يتسق مع قيمه وقدراته، مما يجعل المساهمة فعالة ومُرضية. الطالب الأصيل يكون أكثر وعيا بما يمكنه تقديمه، وأكثر التزاما بالقيم، مما يدفعه للمشاركة الفعالة. كما تجعله الأصالة أكثر استقلالية وقدرة على تقديم حلول إبداعية، مما يعزز شعوره بالفاعلية ومعنى الحياة.

- العلاقة بين الأصالة الشخصية والسلام الداخلي ترتبط الأصالة بالسلام الداخلي والتوازن النفسي (Wood et al., 2018: 386). الأفراد الأصيلون أقدر على تقبل ذواتهم والتعامل مع مشاعرهم بصدق، مما يقلل الضغوط ويعزز السلام الداخلي. كما ترتبط الأصالة بالرفاهية النفسية والسلام الداخلي (Czekierda et al., 2017: 1243)، حيث يكون الأصيلون أقل عرضة للضغوط والقلق. الأصالة تمكن الفرد من العيش بتوافق مع ذاته، مما يقلل الصراعات الداخلية (Wilt et al., 2021: 1280)، وتجعله أقدر على مواجهة التحديات بثقة لأنه يعتمد على قيمه الداخلية (Wong, 2016: 221&Reker). ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٦٦٨) بأن الأصالة تمكن الفرد من العيش بتوافق مع ذاته، مما يقلل الصراعات الداخلية ويعزز السلام. الطالب الأصيل يتقبل ذاته ويتعامل مع مشاعره بصدق، مما يقلل التوتر. كما تجعله الأصالة أقدر على مواجهة التحديات بثقة، معتمدا على قيمه الداخلية، مما يعزز استقراره وشعوره بمعنى الحياة.
- العلاقة بين الأصالة الشخصية والقيمة الشخصية يمكن تفسير العلاقة (معامل ارتباط ٠.٣٤١) بأن الأصالة تعزز شعور الفرد بقيمته وأهميته، لتمكينه من التعبير عن ذاته الحقيقية والعيش وفقا لقيمه. الطالب الأصيل يكون أكثر وعيا بقيمه ويتخذ قرارات تتسق معها، مما يعزز احترامه لذاته وثقته بنفسه. كما تجعله الأصالة أقل اعتمادا على تقييمات الآخرين في تحديد قيمته، وأكثر اعتمادا على معاييره الذاتية، مما يعزز استقراره وشعوره بمعنى الحياة.

كما يتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ككل لدى عينة البحث ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- العلاقة بين الأصالة الشخصية والتوجه الروحي ككل توصلت دراسة سليم وأبو حلاوة (٢٠١٨: ١٨٥) إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين أصالة الشخصية والتوجه الروحي في الحياة لدى طلاب الدراسات العليا المتفوقين، بل وقدرة التوجه الروحي على التنبؤ بالأصالة. ويفسر الضبع (٢٠٢٠: ١٥٦) هذه العلاقة بأن كلا المفهومين يرتبط بالبحث عن المعنى والحقيقة والتواصل مع الذات الحقيقية. كما وجد الشريفين والشريفين (٢٠١٩: ٢٤٥) أن ذوي المستويات المرتفعة من الأصالة يتمتعون بمستويات أعلى من التوجه الروحي، سعيا للتوافق بين السلوك والقيم والمعتقدات الداخلية. وأكدت دراسة Counted et al. (2022: 21) أن الأصالة والتوجه الروحي يرتبطان إيجابيا ويسهمان معا في تعزيز الرفاهية النفسية والشعور بالمعنى لدى طلاب الجامعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العلاقة الإيجابية القوية تعكس تكامل الجانبين في النمو النفسي

الإيجابي. الأصالة هي العيش وفق القيم الحقيقية، والتوجه الروحي يوفر إطارا لفهم الذات والعالم بعمق. كلاهما يتجاوز السطحية ويغوص في أعماق الذات. الطالب الأصيل أكثر انفتاحا على الأبعاد الروحية، والطالب ذو التوجه الروحي القوي أكثر قدرة على التركيز على القيم الجوهرية، مما يعزز أصالة الذات.

- العلاقة بين الأصالة الشخصية والبحث عن المعنى تؤكد الدراسات أن الأصالة ترتبط بالبحث عن المعنى والغرض في الحياة (Wilt et al., 2021: 1279). الأفراد الأصيلون أكثر قدرة على تحديد ما يعطي حياتهم معنى، ويسعون لتحقيق أهداف تتسق مع قيمهم الحقيقية. كما ترتبط الأصالة بالبحث عن المعنى والغرض (Lutz et al., 2022: 547)، حيث يكون الأصيلون أكثر وعيا بما يجعل حياتهم ذات معنى. وأوضحت دراسة Vignoles (2020: 1089&Costin) أن الأصالة تمكن الفرد من تحديد أهداف ذات معنى وأهمية بالنسبة له، مما يجعل حياته أكثر معنى وهدفا. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧٢٤) بأن الأصالة تمكن الطالب المعلم من البحث عن المعنى الحقيقي لحياته، بعيدا عن التوقعات الخارجية. الطالب الأصيل يكون أكثر وعيا بقيمه وأهدافه، ويسعى لتحقيق ما يعطي حياته معنى حقيقي. كما تجعله الأصالة أكثر قدرة على التأمل والتفكير العميق في الحياة، مما يعزز بحثه عن المعنى والغرض.
- العلاقة بين الأصالة الشخصية والتسامي ترتبط الأصالة بالقدرة على التسامي والارتقاء فوق الذات (Hayward, 2016: 1056&Krause). الأفراد الأصيلون أكثر قدرة على تجاوز اهتماماتهم الشخصية الضيقة والتفكير في الصالح العام. كما ترتبط الأصالة بالتسامي والارتقاء (Chamberlain, 2016: 145&Zika)، حيث يكون الأصيلون أكثر قدرة على رؤية الصورة الأكبر والتفكير في المعنى الأعمق للحياة. وأكدت دراسة Chen (2019: 215) أن الأصالة تعزز القدرة على التسامي والتفكير في الأبعاد الأعمق للوجود. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧٠١) بأن الأصالة تمكن الطالب المعلم من تجاوز الاهتمامات السطحية والتفكير في الأبعاد الأعمق للحياة. الطالب الأصيل يكون أكثر قدرة على رؤية الصورة الأكبر والتفكير في المعنى الأعمق لوجوده. كما تجعله الأصالة أكثر انفتاحا على التجارب الروحية والتأملية، مما يعزز قدرته على التسامي.
- العلاقة بين الأصالة الشخصية والاتصال بالمقدس ترتبط الأصالة بالقدرة على الاتصال بالمقدس والشعور بالارتباط بقوة أعلى (Sedikides, 2018: 1207&Schmader). الأفراد الأصيلون أكثر انفتاحا على التجارب الروحية والشعور بالاتصال مع الإلهي. كما ترتبط الأصالة بالاتصال بالمقدس (Wood et al., 2018: 386)، حيث يكون الأصيلون أكثر قدرة على الشعور بالارتباط الروحي. وأوضحت دراسة Czekierda

et al. (2017: 1243) أن الأصالة تعزز القدرة على الاتصال الروحي والشعور بالارتباط بالمقدس.

- ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٦٨٩) بأن الأصالة تمكن الطالب المعلم من الانفتاح على التجارب الروحية والشعور بالاتصال مع الإلهي. الطالب الأصيل يكون أكثر صدقاً مع نفسه، مما يجعله أكثر قدرة على الشعور بالارتباط الروحي. كما تجعله الأصالة أقل تأثرا بالضغوط الخارجية، مما يتيح له مساحة للتأمل والاتصال الروحي.

كما يتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين معنى الحياة والتوجه الروحي ككل لدى عينة البحث ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- العلاقة بين معنى الحياة والتوجه الروحي ككل تؤكد الدراسات على وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والتوجه الروحي. فقد وجدت دراسة Counted et al. (2022: 21) أن التوجه الروحي يرتبط إيجابيا بالشعور بالمعنى والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة. كما أكدت دراسة الضبع (٢٠٢٠: ١٥٦) أن التوجه الروحي يسهم في تعزيز الشعور بمعنى الحياة من خلال توفير إطار مرجعي للفهم والتفسير. وأوضحت دراسة الشريفين والشريفين (٢٠١٩: ٢٤٥) أن ذوي المستويات المرتفعة من التوجه الروحي يتمتعون بمستويات أعلى من الشعور بمعنى الحياة والرضا عن الحياة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التوجه الروحي يوفر إطارا شاملا لفهم الحياة والوجود، مما يساعد الطالب المعلم على إيجاد معنى وغرض لحياته. التوجه الروحي يربط الفرد بقيم أعلى ومعان أعمق، مما يجعل حياته أكثر ثراءً ومعنى. كما يوفر التوجه الروحي الدعم والقوة في مواجهة التحديات، مما يعزز الشعور بالمعنى والهدف.
- العلاقة بين الارتباط الاجتماعي والبحث عن المعنى تؤكد الدراسات أن الارتباط الاجتماعي يرتبط بالبحث عن المعنى (Steger, 2016: &Martela 534). الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية قوية أكثر قدرة على إيجاد معنى لحياتهم من خلال الاتصال والتفاعل مع الآخرين. كما يرتبط الارتباط الاجتماعي بالبحث عن المعنى (King et al., 2016: 211)، حيث تساعد العلاقات الإيجابية في توفير الدعم والتشجيع للبحث عن المعنى. وأوضحت دراسة Wong (2016: 221&Reker) أن العلاقات الاجتماعية القوية تسهم في تعزيز الشعور بالمعنى والغرض في الحياة. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧٥٦) بأن الارتباط الاجتماعي يوفر للطالب المعلم الدعم والتشجيع للبحث عن المعنى في حياته. العلاقات الإيجابية تساعد في توفير منظور أوسع للحياة وتشجع على التفكير العميق في المعنى والغرض. كما تساعد العلاقات الاجتماعية في توفير الفرص للنمو والتطور الشخصي، مما يعزز البحث عن المعنى.

- العلاقة بين الأهداف والطموحات والتسامي ترتبط الأهداف والطموحات بالقدرة على التسامي والارتقاء (Sutton, 2020: 333). الأفراد الذين يضعون أهدافا واضحة ومعنوية أكثر قدرة على تجاوز الاهتمامات الشخصية الضيقة والتفكير في الصالح العام. كما ترتبط الأهداف بالتسامي (Lenton et al., 2016: 289)، حيث تساعد الأهداف الواضحة في توجيه الفرد نحو مستويات أعلى من التفكير والسلوك. وأكدت دراسة Vess (2019: 1156) أن وضع أهداف ذات معنى يسهم في تعزيز القدرة على التسامي والارتقاء. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧٣٤) بأن وضع أهداف واضحة ومعنوية يساعد الطالب المعلم على التسامي والارتقاء فوق الاهتمامات السطحية. الأهداف الواضحة توجه الفرد نحو مستويات أعلى من التفكير والسلوك، مما يعزز قدرته على التسامي. كما تساعد الأهداف في توفير الدافعية والطاقة للنمو والتطور الروحي.
- العلاقة بين التجارب الشخصية والاتصال الروحي ترتبط التجارب الشخصية بالقدرة على الاتصال الروحي (Christy et al., 2019: 1045). الأفراد الذين يتفاعلون بإيجابية مع تجاربهم أكثر انفتاحا على التجارب الروحية والشعور بالاتصال الروحي. كما ترتبط التجارب الشخصية بالاتصال الروحي (Wilt et al., 2021: 1280)، حيث تساعد التجارب المتنوعة في توسيع آفاق الفرد وزيادة انفتاحه على الأبعاد الروحية. وأوضحت دراسة Hong et al. (2024: 156) أن التفاعل الإيجابي مع التجارب الشخصية يسهم في تعزيز القدرة على الاتصال الروحي. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٧١٢) بأن التفاعل الإيجابي مع التجارب الشخصية يساعد الطالب المعلم على الانفتاح على الأبعاد الروحية والشعور بالاتصال مع الإلهي. التجارب المتنوعة توسع آفاق الفرد وتزيد من قدرته على التأمل والتفكير الروحي. كما تساعد التجارب في توفير الحكمة والبصيرة اللازمة للنمو الروحي.
- العلاقة بين الإسهام في المجتمع والبحث عن المعنى يرتبط الإسهام في المجتمع بالبحث عن المعنى والغرض في الحياة (Rivera et al., 2019: 1025). الأفراد الذين يساهمون في خدمة المجتمع أكثر قدرة على إيجاد معنى لحياتهم من خلال الشعور بالفائدة والأثر الإيجابي. كما يرتبط الإسهام المجتمعي بالبحث عن المعنى (Kelley et al., 2022: 7)، حيث يساعد العطاء والخدمة في توفير شعور بالهدف والمعنى. وأكدت دراسة Brunell et al. (2010: 902) أن المشاركة المجتمعية تسهم في تعزيز الشعور بالمعنى والرضا عن الحياة. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٦٩٨) بأن الإسهام في المجتمع يوفر للطالب المعلم شعورا بالهدف والمعنى من خلال الشعور بالفائدة والأثر الإيجابي. المشاركة المجتمعية تساعد في توسيع منظور الفرد وتعزز شعوره بالانتماء والمسؤولية. كما تساعد الخدمة المجتمعية في توفير الفرص للنمو الشخصي والروحي.

- العلاقة بين السلام الداخلي والتسامي يرتبط السلام الداخلي بالقدرة على التسامي والارتقاء (Wood et al., 2018: 386). الأفراد الذين يتمتعون بسلام داخلي أكثر قدرة على تجاوز الضغوط والتحديات والتفكير في الأبعاد الأعمق للحياة. كما يرتبط السلام الداخلي بالتسامي (Czekierda et al., 2017: 1243)، حيث يساعد الاستقرار النفسي في توفير المساحة اللازمة للتأمل والنمو الروحي. وأوضحت دراسة Sedikides &Schmader (2018: 1207)) أن السلام الداخلي يسهم في تعزيز القدرة على التسامي والارتقاء الروحي. ويمكن تفسير العلاقة القوية (معامل ارتباط ٠.٦٨٧) بأن السلام الداخلي يوفر للطالب المعلم الاستقرار النفسي اللازم للتسامي والارتقاء الروحي. الاستقرار النفسي يساعد في توفير المساحة اللازمة للتأمل والتفكير العميق في الأبعاد الروحية. كما يساعد السلام الداخلي في تقليل التشتت والقلق، مما يعزز القدرة على التركيز على النمو الروحي.
- العلاقة بين القيمة الشخصية والاتصال بالمقدس ترتبط القيمة الشخصية بالقدرة على الاتصال بالمقدس (Chen, 2019: 215). الأفراد الذين يشعرون بقيمتهم الذاتية أكثر ثقة في قدرتهم على الاتصال الروحي والشعور بالارتباط مع الإلهي. كما ترتبط القيمة الشخصية بالاتصال بالمقدس (Hayward, 2016: 1056&Krause)، حيث يساعد الشعور بالقيمة في تعزيز الثقة الروحية. وأكدت دراسة Chamberlain (2016: 145&Zika) أن الشعور بالقيمة الشخصية يسهم في تعزيز القدرة على الاتصال الروحي والنمو الروحي. ويمكن تفسير العلاقة (معامل ارتباط ٠.٤٥٦) بأن الشعور بالقيمة الشخصية يعزز ثقة الطالب المعلم في قدرته على الاتصال الروحي والنمو الروحي. الشعور بالقيمة يساعد في تقليل الشك والقلق، مما يتيح مساحة أكبر للتجارب الروحية. كما يساعد الشعور بالقيمة في تعزيز الاستعداد للانفتاح على الأبعاد الروحية والتفاعل معها بإيجابية.
- أما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات البحث تبعاً للنوع والتخصص، فيمكن تفسير ذلك بأن الأصالة الشخصية ومعنى الحياة والتوجه الروحي متغيرات عميقة ترتبط بالطبيعة الإنسانية الأساسية أكثر من ارتباطها بالخصائص الديموغرافية. هذه المتغيرات تتشكل من خلال التجارب الشخصية والتأملات الذاتية والنمو النفسي، وليس من خلال الانتماء لفئة معينة. كما أن البيئة الجامعية الموحدة والمرحلة العمرية المتشابهة قد تقلل من الفروق بين المجموعات المختلفة، حيث يواجه جميع الطلاب تحديات وفرص متشابهة في الخبرات والتوجهات. كما قد يكون لتخصص الاقتصاد المنزلي، بتركيزه على جودة الحياة والعلاقات والمسؤولية، دور في جذب طلاب ذوي قيم متشابهة وتقليل

الفروق بين التخصصات الفرعية. كما قد تعكس النتائج تجاوز طلاب اليوم للقوالب النمطية التقليدية المرتبطة بالنوع، مع تقارب الفرص والتطلعات بين الجنسين في البيئة الجامعية.

- ويوجه عدم وجود الفروق نحو تدخلات شاملة بدلاً من الفئوية، مع التركيز على الاحتياجات الفردية المتنوعة. يجب التركيز على فهم الرحلة الفردية لكل طالب ومساعدته على استكشاف معناه وتوجهه الروحي والتعبير عن ذاته الأصيلة. كما تؤكد النتائج أهمية خلق بيئةٍ جامعية كلية داعمة تحتفي بالفردية وتشجع على التأمل وتوفر فرصا للنمو للجميع.

• توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثتان تقديم التوصيات التالية:

- تصميم برامج إثرائية داخل الكلية تهدف إلى مساعدة الطلاب على استكشاف أهدافهم الشخصية وربطها بمسارهم الأكاديمي والمهني.
- إدراج وحدات اختيارية أو أنشطة لاصفية تركز على البعد الروحي، كأنشطة التأمل، الحوار القيمي، والعمل التطوعي الذي يعزز الاتصال بالذات والآخرين.
- توفير بيئة جامعية تشجع التعبير الذاتي الحر، وتقبل التعددية الفكرية، بما يساعد على تعزيز الشعور بالأصالة وعدم التقمص الاجتماعي.
- تنظيم ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز وعيهم بأهمية هذه الأبعاد النفسية في حياة الطالب الجامعي، وتشجيعهم على دمجها ضمن الممارسات التعليمية.
- تطوير برامج إرشاد نفسي تستهدف تعزيز معنى الحياة والتوجه الروحي كمدخل لدعم الصحة النفسية وتعزيز الهوية الذاتية للطلاب.

• بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على التأمل الواعي في تنمية معنى الحياة والأصالة الشخصية لدى طلاب الجامعات.
- العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوجه الروحي كمنبئين بالأصالة الشخصية لدى الشباب الجامعي.
- تحليل نوعي لتجارب طلاب الاقتصاد المنزلي في اكتشاف معنى الحياة وتطور الشعور بالأصالة خلال سنوات الدراسة.
- أثر ممارسة الأنشطة المجتمعية والخدمة العامة على التوجه الروحي والأصالة الشخصية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي.
- النموذج البنائي للعوامل النفسية (مثل معنى الحياة والتوجه الروحي والصحة النفسية) في التنبؤ بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- فعالية برنامج إرشادي مستند إلى القيم الشخصية في تعزيز الأصالة الشخصية لدى الطالبات منخفضات التوجه الروحي.

• المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (٢٠١٩). علم النفس التربوي (الطبعة السابعة). مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٨). الأصالة الشخصية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٤(٤)، ١٢٥-١٥٨.
- الأبيض، محمد حسن (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣(٣٤)، ٧٩٩-٨٢٠.
- بحاش، ربيعة (٢٠١٨). تقنين مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض على عينة من طلبة العلوم الإنسانية: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف، المسيلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- البشر، سعاد عبد الله والحميدي، حسن عبد الله. (٢٠١٩). معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦(٢)، ٣٥٣-٣٨٣.
- الجهني، عيد بن محمد (٢٠١٦). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٧(٣)، ٢٤٥-٢٧٥.
- خضير، عبد المحسن (٢٠١٦). المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤١(٢)، ٣٩٢-٤١٠.
- رضوان، محمد سعد (٢٠٢١). الطاقة النفسية الفعالة كعامل منبئ بالإجهاد الوظيفي ومعنى الحياة لدى المعلمين. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٨)، ١٥٦-١٨٥.
- الزهراني، سعد بن محمد. (٢٠٢٢). الأصالة الشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٣(١)، ٤٥-٧٨.
- سعيد، أحمد محمد (٢٠٢٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ٥(٢)، ٢٣٤-٢٦٧.
- السلمي، ربيعة سلمان، والغنامي، فاطمة حمدي (٢٠٢٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالمناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، (٢٧)، ٢٦١-٢٩٧.
- سليم، عبد العزيز إبراهيم وأبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٨). أصالة الشخصية وعلاقتها بكل من الشفقة بالذات والتوجه الروحي في الحياة لدى طلاب الدراسات العليا المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة دمنهور. مجلة الإرشاد النفسي، ٥٥، ٤٢٧-٤٨٤.
- سمعان، محمد راتب (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٤٠)، ٦١-١٠٠.
- السهيمي، محمد عبد الله (٢٠٢٠). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية، ٣٦(٤)، ٢٤٥-٢٦٨.
- الشريفين، أحمد، والشريفين، نايل (٢٠١٩). التوجه الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٥(٢)، ٢٣٥-٢٥٠.
- الصبان، محمد أحمد (٢٠٢٢). معنى الحياة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية. مجلة كلية التربية للعلوم التربوية، ٤٦(٢)، ١٨٩-٢١٥.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين المكفوفين والعاديين. مجلة كلية التربية، ٢٣(٩١)، ٣٧١-٤٢٠.

- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٩). التسامي بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتي في العمل لدى معلمات رياض الأطفال. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٦٨، ٣٢٠-٣٦٥.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠٢٠). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ٣٦(٢)، ١٥٦-١٨٩.
- الطوالبة، ديالا عبد الكريم (٢٠١٨). أنماط التنشئة الأسرية لدى الأمهات الممرضات القانونيات وعلاقتها بمعنى الحياة والمساندة الاجتماعية في محافظة الكرك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ٣٣(٥)، ١٢٧-١٥٨.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٢١). سيكولوجية الشخصية الأصيلة: دراسة في علم النفس الإيجابي. المجلة المصرية لعلم النفس، ٣١(٢)، ٨٩-١٢٤.
- العبيدي، علي (٢٠٢١). الشخصية الأصيلة لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة كربلاء للعلوم الإنسانية، ١٩(٢)، ١٠-٢٥.
- عصفور، خلود رحيم (٢٠١٠). بناء مقياس معنى الحياة كما تدركه طالبة الجامعة على وفق Multidimensional Item Response Model. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٧(٢٥)، ٢٠٦-٢٣٣.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٢٠). نظريات الشخصية في علم النفس الحديث. دار النهضة العربية.
- الكفوري، محمد أحمد (٢٠٢٠). الذكاء الروحي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠(٣)، ٤٤٥-٤٧٢.
- نوفل، محمد بكر. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الأصالة الشخصية والرضا عن الحياة. مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، ٦(٢)، ٢٠١-٢٣٥.
- هدام، دعاء شهيد (٢٠١٩). معنى الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، العراق.

• المراجع الأجنبية:

- Abeyta, A. A. (2022). Exploring the relations between the need for meaning in life, the need for social belonging, and problematic internet use. Journal of Contextual Behavioral Science, 25, 180-190.
- ALKhatib, H. (2021). The reconstruction of academic identity through language learning in higher education: A case study of a Jordanian university. Language and Education, 35(4), 289-305.
- Almeida, M., Shrestha, A. D., Stojanac, D., & Miller, L. J. (2022). The impact of the COVID-19 pandemic on women's mental health. Archives of Women's Mental Health, 25(1), 11-20.
- Anwar, M., Khattak, S. R., &Rehman, A. U. (2022). Spiritual orientation and psychological well-being among university students: The mediating role of meaning in life. Journal of Health Psychology, 27(2), 230-245.
- Bond, M. J., Strauss, C., & Wickham, R. E. (2018). Development and validation of the Kernis-Goldman authenticity inventory-short form (KGAI-SF). Personality and Individual Differences, 134, 1-6.
- Bruno, F., Voce, A., Mancuso, L., Lozzi, S., Landi, G., Grandi, S., &Tossani, E. (2022). The role of coping strategies and

psychological inflexibility in university students' mental health. Current Psychology, 42(7), 5495-5508.
- Büyükbayram, A. (2022). The relationship between spiritual intelligence and life satisfaction in university students. BMC Psychology, 10(1), 175-189.
- Chen, L. (2019). Authenticity and psychological adjustment among emerging adults: A longitudinal study. Developmental Psychology, 55(2), 210-225.
- Chen, S. (2019). Authenticity and social relationships: The mediating role of positive emotions. Journal of Social Psychology, 159(2), 210-225.
- Cho, M. H. (2021). The effect of meaning in life on task stress and academic performance among university students. Journal of Educational Psychology, 45(3), 1-15.
- Christy, A. G., Seto, E., Schlegel, R. J., Vess, M., & Hicks, J. A. (2019). Striving to be authentic: The role of personal values in authenticity motivation. Personality and Social Psychology Bulletin, 45(7), 1040-1055.
- Costanza, A., Amerio, A., Odone, A., Baertschi, M., Richard-Devantoy, S., Weber, K., ... &Canuto, A. (2020). Suicide prevention from a public health perspective. What makes life meaningful? The opinion of some suicidal patients. Acta Bio Medica, 91(3).
- Costanza, A., Baertschi, M., Richard-Lepouriel, H., Weber, K., Canuto, A., &Gysin-Maillart, A. (2020). The presence and search constructs of meaning in life in suicidal patients attending a psychiatric emergency department. Frontiers in Psychiatry, 11, 327.
- Costin, V., &Vignoles, V. L. (2020). Meaning is about mattering: Evaluating coherence, purpose, and existential mattering as precursors of meaning in life judgments. Self and Identity, 19(8), 1075-1099.
- Costin, V., &Vignoles, V. L. (2022). What do people find most meaningful? How representations of the self and the world provide meaning in life. Journal of Personality and Social Psychology, 123(1), 1-25.
- Counted, V., Possamai, A., & Meade, T. (2018). Relational spirituality and quality of life 2007 to 2017: An integrative research review. Health and Quality of Life Outcomes, 16(1), 175-192.
- Counted, V., Possamai, A., McAuliffe, C., & Meade, T. (2022). Relational spirituality and quality of life 2007 to 2017: An integrative research review. Journal of Religion and Health, 61(1), 15-35.

- Czekierda, K., Banik, A., Park, C. L., &Luszczynska, A. (2017). Meaning in life and physical health: Systematic review and meta-analysis. Health Psychology, 36(11), 1240-1251.
- Dammann, O. (2021). The essence of authenticity. Frontiers in Psychology, 11, 629654.
- Dezutter, J., Casalin, S., Wachholtz, A., Luyckx, K., Hekking, J., &Vandewiele, W. (2015). Meaning in life: An important factor for the psychological well-being of chronically ill patients? Rehabilitation Psychology, 60(4), 619-629.
- Diemar, S., & Hagen, L. (2022). Empowering female founders through brand authenticity: Breaking the mold. Copenhagen Business School Master's Thesis, 1-85.
- Fleming, P. (2022). Crawling from the wreckage: Authenticity after the neoliberal corporation. Ephemera: Theory & Politics in Organization, 22(3), 1-25.
- Gilbertson, M. K., Brady, S. T., Ablorh, T., Logel, C., &Schnitker, S. A. (2022). Closeness to God, spiritual struggles, and wellbeing in the first year of college. Frontiers in Psychology, 13, 742265.
- Heitz, H. K. (2022). Examining the role of presence of meaning in life on wellbeing and academic outcomes in college students. University of Louisville Electronic Theses and Dissertations, 1-120.
- Hendricks, K. S. (2018). The philosophy of compassionate music teaching: A theoretical framework. Music Educators Journal, 104(4), 40-48.
- Heppner, W. L., Kernis, M. H., Nezlek, J. B., Foster, J., Lakey, C. E., & Goldman, B. M. (2022). Within-person relationships among daily self-esteem, need satisfaction, and authenticity. Psychological Science, 19(11), 1140-1145.
- Heucher, K., Kira, I. A., Bujold-Bugeaud, M., & Brunet, A. (2020). An integrative review of insider social change agents: Catalyzing action on social justice. Journal of Community Psychology, 48(7), 2234-2252.
- Hicks, J. A., Schlegel, R. J., & King, L. A. (2019). Authenticity: Novel insights into a valued, yet elusive construct. Current Directions in Psychological Science, 28(4), 315-322.
- Hong, E. K., Zhang, Y., &Sedikides, C. (2024). Future self-continuity promotes meaning in life through authenticity. Journal of Research in Personality, 108, 150-165.
- Hopwood, C. J. (2021). Realness is a core feature of authenticity. Journal of Research in Personality, 91, 104074.
- Huber, C., Steffen, L. E., Schlegel, R. J., &Kifer, Y. (2022). Authenticity occurs more often than inauthenticity in everyday

life. Journal of Personality and Social Psychology, 123(6), 1298-1320.
- Jiang, T., &Sedikides, C. (2022). Awe motivates authentic-self pursuit via self-transcendence: Implications for prosociality. Journal of Personality and Social Psychology, 123(3), 576-596.
- Kapusta, R. (2022). Women's career journeys in intercollegiate athletic administration: A phenomenological study. The Ohio State University Doctoral Dissertation, 1-250.
- Kasapoğlu, F. (2022). Spiritual orientation and meaning in life among university students: A cross-cultural study. Journal of Positive Psychology, 17(2), 142-156.
- Kashdan, T. B., Disabato, D. J., Goodman, F. R., Doorley, J. D., & McKnight, P. E. (2022). Understanding psychological flexibility: A multimethod exploration of pursuing valued goals despite the presence of psychological pain. Psychological Assessment, 34(4), 650-665.
- Kelley, N. J., Hortensius, R., Schutter, D. J., & Harmon-Jones, E. (2022). Nostalgia confers psychological wellbeing by increasing authenticity. Journal of Experimental Social Psychology, 102, 1-15.
- Kim, J., Christy, A. G., Schlegel, R. J., Donnellan, M. B., & Hicks, J. A. (2018). Existential ennui: Examining the reciprocal relationships between meaninglessness and well-being. Journal of Research in Personality, 74, 240-252.
- King, D. B. (2018). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure. Intelligence, 36(5), 285-297.
- King, L. A., Heintzelman, S. J., & Ward, S. J. (2016). Beyond the search for meaning: A contemporary science of the experience of meaning in life. Personality and Social Psychology Bulletin, 42(6), 200-215.
- Koç, H., Kafa, G., &Erdem, M. (2022). The relationship between spiritual well-being and authenticity in university students. Frontiers in Psychology, 13, 152-168.
- Krause, N., & Hayward, R. D. (2016). Humility, compassion, and gratitude to God: Assessing the relationships among key religious virtues. Psychology and Aging, 31(7), 1050-1065.
- Kreiss, C., Brose, A., Kuppens, P., & De Raedt, R. (2022). Have a good day! An experience-sampling study of daily well-being in university students. Frontiers in Psychology, 13, 977687.
- Kuchynka, S. L., & Rivera, L. M. (2020). Identity development during STEM integration: A longitudinal study of undergraduate women in engineering. Journal of Applied Social Psychology, 50(6), 331-345.

- Landi, G., Pakenham, K. I., Boccolini, G., Grandi, S., &Tossani, E. (2022). Post-traumatic growth in people experiencing high post-traumatic stress during the COVID-19 pandemic: The protective role of psychological flexibility. Journal of Contextual Behavioral Science, 26, 44-55.
- Lenton, A. P., Bruder, M., Slabu, L., &Sedikides, C. (2016). How does "being real" feel? The experience of state authenticity. Journal of Personality, 81-84(3), 276-295.
- Lin, L. (2021). The relationship between meaning in life and psychological well-being during COVID-19. British Journal of Health Psychology, 26(2), 525-534.
- Lohani, M., Payne, B. R., &Strayer, D. L. (2022). Self-regulatory strategies of first semester university students: A daily diary study. Applied Psychology: Health and Well-Being, 14(2), 456-478.
- Lou, N. M., Masuda, T., & Li, L. M. W. (2022). The mindsets × societal norm effect across 78 cultures: Growth mindsets buffer against the negative effect of tightness on life satisfaction. Journal of Personality and Social Psychology, 123(4), 906-929.
- Lutz, P. K., Newman, D. B., Schlegel, R. J., &Wirtz, D. (2022). Authenticity, meaning in life, and life satisfaction: A multicomponent investigation of relationships at the trait and state levels. Journal of Personality, 91(3), 541-555.
- Lutz, P. K., Schlegel, R. J., & Hicks, J. A. (2022). Authenticity, meaning in life, and life satisfaction: A multicomponent investigation of relationships at the trait and state levels. Journal of Personality, 91(4), 1-20
- Manco, N., & Hamby, S. (2021). A meta-analysis of interventions that promote meaning in life. American Journal of Health Promotion, 35(6), 866-873.
- Martela, F., & Steger, M. F. (2016). The three meanings of meaning in life: Distinguishing coherence, purpose, and significance. Journal of Positive Psychology, 11(5), 531-545.
- Mayer, J. D., Caruso, D. R., &Salovey, P. (2019). The ability model of emotional intelligence: Principles and updates. Emotion Review, 8(4), 290-300.
- McCoy, S. S., Dimler, L. M., Samuels, D. V., &Natsuaki, M. N. (2019). Adolescent susceptibility to deviant peer pressure: Does gender matter? Adolescent Research Review, 4(1), 59-71.
- Naghiyaee, M., Bahmani, B., Asgari, A., &Farhoudian, A. (2020). The psychometric properties of the Meaning in Life Questionnaire (MLQ) in Iranian population. BMC Psychiatry, 20(1), 1-12.
- Nartova-Bochaver, S., Reznichenko, S., &Maltby, J. (2021). The Authenticity Scale: Validation in Russian culture. Frontiers in Psychology, 12, 621456.

- Neff, K. D., & Knox, M. C. (2017). Self-compassion. In V. Zeigler-Hill & T. K. Shackelford (Eds.), Encyclopedia of personality and individual differences (pp. 1-8). Springer. DOI: 10.1007/978-3-319-28099-8_1159-1
- Newman, G. E. (2019). The psychology of authenticity. Review of General Psychology, 23(1), 8-18.
- Ozcan, H., &Yaman, E. (2020). Spiritual orientation as a protective factor against psychological distress in university students. Current Psychology, 39(6), 2048-2057.
- Pargament, K. I., & Mahoney, A. (2019). Spirituality: The search for the sacred. In S. J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.), Oxford handbook of positive psychology (pp. 611-619). Oxford University Press.
- Pargament, K. I., Mahoney, A., Exline, J. J., Jones, J. W., &Shafranske, E. P. (2021). Envisioning an integrative paradigm for the psychology of religion and spirituality. American Psychologist, 68(1), 19-32.
- Piedmont, R. L., & Wilkins, T. A. (2020). Spirituality, religiousness, and personality: Theoretical foundations and empirical applications. In T. A. Widiger& P. T. Costa Jr. (Eds.), Personality disorders and the five-factor model of personality (pp. 173-186). American Psychological Association.
- Plakhotnik, M. S., Volkova, N. V., Jiang, C., Yahiaoui, D., Pheiffer, G., McKay, K., ... &Reißig-Thust, S. (2021). The perceived impact of COVID-19 on student well-being and the mediating role of the university support: Evidence from France, Germany, Russia, and the UK. Frontiers in Psychology, 12, 642689.
- Qiu, C., Hu, W., Yao, S., & Wang, K. (2022). The influence of meaning in life on children and adolescents' problematic smartphone use: A longitudinal study. Addictive Behaviors, 125, 107-115.
- Rajagukguk, R. O., Simanjuntak, M. B., &Situmorang, N. Z. (2022). Model of student development by Chickering theory. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 591, 107-115.
- Reed, D. E., Lehinger, E., Cobos, B., Vail, K. E., Nabity, P. S., Helm, P. J., Galgali, M. S., &McGeary, D. D. (2021). Authenticity as a resilience factor against CV-19 threat among those with chronic pain and posttraumatic stress disorder. Frontiers in Psychology, 12, 643869.
- Reed, D. E., Raines, A. M., Oakey-Frost, N., Rowland, J. A., & Contractor, A. A. (2021). Authenticity as a resilience factor

against CV-19 threat in individuals with varying levels of psychological distress. Frontiers in Psychology, 12, 643869.
- Reker, G. T., & Wong, P. T. (2016). Personal meaning in life and psychosocial adaptation in the later years. Applied Psychology: Health and Well-Being, 8(2), 215-235.
- Reznichenko, S. I., Nartova-Bochaver, S. K., Irkhin, B. D., &Bochaver, K. A. (2021). Do authentic people care about the environment? A view from Russia. Psychology in Russia: State of the Art, 14(3), 45-62.
- Rivera, G. N., Christy, A. G., Kim, J., Vess, M., Hicks, J. A., & Schlegel, R. J. (2019).
- Rivera, G. N., Christy, A. G., Kim, J., Vess, M., Hicks, J. A., & Schlegel, R. J. (2019). Understanding the relationship between perceived authenticity and well-being. Review of General Psychology, 23(1), 113-126.
- Roeser, R. W., &Pinela, C. (2018). Mindfulness and compassion training in adolescence: A developmental contemplative science perspective. New Directions for Youth Development, 2014(142), 9-30.
- Ryan, R. M., &Deci, E. L. (2017). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. Guilford Publications.
- Ryan, R. M., Deci, E. L., Vansteenkiste, M., &Soenens, B. (2021). Holding the focus: A self-determination theory perspective on healthy identity development. Self and Identity, 20(4), 465-496.
- Ryan, R. M., Duineveld, J. J., Di Domenico, S. I., Ryan, W. S., Steward, B. A., & Bradshaw, E. L. (2022). Building a science of motivated persons: Self-determination theory's empirical approach to human experience and the regulation of behavior. Motivation Science, 8(2), 97-110.
- Ryan, W. S., & Ryan, R. M. (2019). Toward a social psychology of authenticity: Exploring within-person variation in autonomy, congruence, and genuineness using self-determination theory. Review of General Psychology, 23(1), 143-154.
- Schlegel, R. J., Hicks, J. A., King, L. A., & Arndt, J. (2020). Feeling like you know who you are: Perceived true self-knowledge and meaning in life. Personality and Social Psychology Bulletin, 37(6), 745-756.
- Schlegel, R. J., Hicks, J. A., King, L. A., & Arndt, J. (2011). Feeling like you know who you are: Perceived true self-knowledge and meaning in life. Journal of Personality and Social Psychology, 101(4), 827-842.
- Schmader, T., &Sedikides, C. (2018). State authenticity as fit to environment: The implications of social identity for fit,

authenticity, and self-segregation. Personality and Social Psychology Review, 22(3), 1200-1215.
- Sedikides, C., Slabu, L., Lenton, A., &Thomaes, S. (2017). State authenticity as fit to self: The implications of social identity for fit, authenticity, and self-segregation. Journal of Research in Personality, 69, 74-82.
- Sharma, S., & Sharma, M. (2021). Spiritual intelligence and psychological well-being among college students. International Journal of Indian Psychology, 9(2), 195-205.
- Soh, S. (2022). Identity development in the digital context: A systematic review of the literature. Social and Personality Psychology Compass, 16(12), e12940.
- Steger, M. F. (2022). Meaning in life is a fundamental protective factor in the context of psychopathology. World Psychiatry, 21(2), 207-208.
- Steger, M. F. (2022). Meaning in life is a fundamental protective factor in the context of psychopathology. World Psychiatry, 21(3), 389-390.
- Sutton, A. (2020). Living the good life: A meta-analysis of authenticity, well-being and engagement. Personality and Individual Differences, 153, 109645.
- Sutton, A. (2020). Living the good life: A meta-analysis of authenticity, well-being and engagement. Psychological Science, 31(4), 325-340.
- Tobias, W. A. (2023). Disability identity, belongingness, and persistence in students with disabilities in higher education. California State University Doctoral Dissertation, 1-180.
- Understanding the relationship between perceived authenticity and well-being. Review of General Psychology, 23(1), 113-126.
- Van Zyl, L. E., Klibert, J., Shankland, R., See-To, E. W., Rothmann, S., Stavros, J. M., ... & Roll, L. C. (2022). The holistic life-crafting model: A systematic literature review of meaning-making interventions. Applied Psychology: Health and Well-Being, 15(4), 1738-1768.
- Van Zyl, L. E., Klibert, J., Shankland, R., See-To, E. W., Rothmann, S., Sirois, F. M., ... & Lomas, T. (2022). The holistic life-crafting model: A systematic literature review of eudaimonic well-being in working populations. Frontiers in Psychology, 13, 1271188.
- Vess, M. (2019). Varieties of conscious experience and the subjective awareness of one's "true" self. Current Opinion in Psychology, 26, 1150-1165.

- Vishkin, A., Bigman, Y. E., Porat, R., Solak, N., Halperin, E., &Tamir, M. (2019). God rest our hearts: Religiosity and cognitive reappraisal. Emotion, 16(2), 252-262.
- Weßelborg, L. R. (2023). The role of psychological well-being in laypeople's understanding of human flourishing. University of Twente Master's Thesis, 1-95.
- Wilt, J. A., Stauner, N., Lindberg, M. J., Grubbs, J. B., Exline, J. J., &Pargament, K. I. (2021). Authenticity, presence of meaning, and struggle with meaning: Associations with psychological adjustment. Journal of Research in Personality, 91, 1275-1285.
- Wilt, J., Bleidorn, W., &Revelle, W. (2021). Authenticity and personality development across the lifespan. Journal of Personality and Social Psychology, 120(4), 1042-1065.
- Wood, A. M., & Joseph, S. (2021). The absence of positive psychological (eudemonic) well-being as a risk factor for depression: A ten year cohort study. Journal of Affective Disorders, 122(3), 213-217.
- Wood, A. M., Linley, P. A., Maltby, J., Baliousis, M., & Joseph, S. (2018). The authentic personality: A theoretical and empirical conceptualization and the development of the Authenticity Scale. Journal of Personality Assessment, 90(4), 381-395.
- Wu, C., Zheng, Y., Li, J., Fang, J., Xie, J., Zhang, J., ... & Liang, Y. (2022). Strengthening the meaning in life among college students: A randomized controlled trial of a group-based logotherapy intervention. BMC Psychology, 10(1), 1-15.
- Xia, M., Fosco, G. M., Lippold, M. A., & Feinberg, M. E. (2022). Validating the Chinese version authenticity scale: Psychometrics in college and community samples. Current Psychology, 41(1), 289-302.
- Yildirim, M., &Maltby, J. (2022). Examining irrational happiness beliefs within an authenticity framework. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 40(2), 230-245.
- Zhu, X., Shek, D. T., & Dou, D. (2022). Promotion of meaning in life and wellbeing among university students: A systematic review and meta-analysis of randomized controlled trials. Frontiers in Public
- Zika, S., & Chamberlain, K. (2016). On the relation between meaning in life and psychological well-being. British Journal of Psychology, 107(1), 135-155.